

مَعْدَنُ الْجَوَاهِرِ

وَرِيَاضَةُ الْخَوَاطِرِ



ذُو الْقُرْبَىٰ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
(٤٤٩ ق)

نَصَحَ وَتَحَقَّقَ
عَلَىٰ رِجَالِ الْأَمَلِ

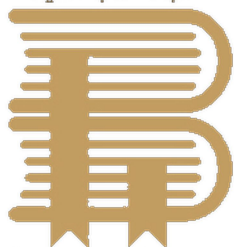
مَعْدَنُ الْجَوَاهِرِ
وَرِيَاضَةُ الْجَوَاطِينِ

مِعْدَنُ الْجَوَاهِرِ وَرِيَاضَةُ الْخَوَاطِرِ

تَأَلَّفَ
أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلْبِجِيِّ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ أَحْمَدُ الْحُسَيْنِيُّ

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ پیدل < nktba.net

مطبعة مهر استوار - قم

(۱۳۹۲ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

تَقْدِيمٌ

(١)

«الحكمة ضالة المؤمن» يأخذها متى وجدها ويتلقاها من الافواه، ويجعلها مرآة صافية يرى فيها عيوبه ونواقصه ، ذلك لأنه دائم الجهاد في تهذيب النفس والتحلي بالكمالات والتخلي عما يشينه، لا يدع فرصة لاضافة حسنة الى محاسنه والازدياد في مكارمه الاخلاقية الا واقتنصها .

هكذا شأن المؤمن الذي قياده بيد عقله وقد سيطر على نفسه، فانه يسير في طريقه اللاحب بنور العقل مبتعداً عن الزلات ومجانباً مهاوي الشهوات، وهو يستفيد من تجاربه ويستضيء بما أثر عن العظماء الماضين الذين خلفوا بعدهم هذه الكثرة الكاثرة من الحكم المنثورة والطرائف المنظومة والعلم المأثور .

ان هذه الازهار المبهجة والرياحين العطرة والورود الفواحة المنضدة في بساتين الكتب والاسفار لما تفتح للانسانية آفاقاً من الخير والصلاح لو أدمن الناس على قراءتها وحافظوا على العمل بها وطبقوها على أفعالهم وأقوالهم، وخاصة تلك التي أثرت عن النبي العظيم والأئمة الهداة عليهم الصلاة والسلام، الذينهم مصاييح الظلام ومرشدو البشر الى ما فيه خير الدنيا وسعادة الآخرة .

(٢)

ولقد أقبل علماء الاسلام على ما روي عن النبي والأئمة عليهم السلام، وما أثر عن الفلاسفة والمفكرين من المسلمين وغير المسلمين اقبالا عظيماً، فجمعوا تلك الكلم والحكم في كتبهم ومؤلفاتهم بشتى الالوان والاشكال حسب أغراضهم وأذواقهم .

وكان من بين تلك الألوان جمع الحكم في أبواب متسلسلة بتسلسل الاعداد ،
ففي الباب الاول ما كان واحداً وفي الباب الثاني ما كان اثنين وفي الباب الثالث ما كان
ثلاثة . . . وهكذا .

ومن تلك المحاولات العلمية الطريفة هذا الكتاب الذي تقدمه الى القراء الاعزاء ،
ففيه عشرة أبواب تجمع طائفة من قصار كلمات النبي والائمة عليهم السلام وبعض
ما نقل عن جماعة من الاعلام المسلمين وغير المسلمين .

والطريقة التي سار عليها المؤلف هي أنه يذكر أولاً شيئاً مما أثر عن النبي
الكريم صلى الله عليه وآله ، ثم بعض حكم الائمة عليهم السلام ، ثم طائفة مما جاء
عن اعلام المسلمين ، ثم طرائف مما نقل عن بعض الفلاسفة الماضين .

وهذا الكتاب مع صفه يجمع مقداراً لا بأس به من الاحاديث والكلمات ، ذلك
لانه حذف الاسانيد ولم يعقب الحكم بتعليق من المؤلف ، وكأنه قصد أن يجمع
العدد الكبير من الاقوال في أقل حجم أمكن .

وهو بحق طريقة أدبية جلييلة ، ومصدر عظيم لموضوعات أخلاقية قيمة ، يخرج
الى عالم الطبع بهذه الصورة التي يراها القارئ الكريم ، والتي لم نتمكن من
اكمالها في كل جوانبها ، وذلك لعدم العثور على نسخ متعددة كما هو المتبع في
أمثال هذه الاعمال العلمية الفنية .

(٣)

ومؤلفنا هو (١) :

الشيخ الفقيه القاضي أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي .

(١) المصادر التي استقينا منها هذه الترجمة هي :

أ - أمل الامل ٢ / ٢٨٧ .

ب - روضات الجنات ص ٥٥٢ .

ج - الاعلام للزركلی ٧ / ١٦٢ .

د - رجال جهر العلوم ٣ / ٣٠٢ - ٣٠٨ .

من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين ، رأس الشيعة ، صاحب التصانيف الجليلة ، كان نحوياً لغوياً منجماً طبيياً متكلماً فقيهاً محدثاً ، أسند اليه جميع أرباب الاجازات ، من تلامذة الشيخ المفيد والشریف المرتضى والشيخ الطوسي ، روى عنهم وعن آخرين من أعلام الشيعة والسنة، وروى عنه وقرأ عليه جماعة من علماء عصره.

كان نزيل الرملة ، وأخذ عن بعض المشائخ في حلب والقاهرة ومكة وبغداد وغيرها من البلدان، وتوفي بصور، ثاني ربيع الآخر سنة أربع مائة وتسع وأربعين هجرية.

وكتابه كنز الفوائد - كما يقول السيد بحر العلوم في رجاله يدل على فضله، وبلوغه الغاية القصوى في التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والأخبار، مع حسن الطريقة وعذوبة الالفاظ .

له مؤلفات كثيرة بلغت السبعين حسب عدد بعض معاصريه، ومنها «كنز الفوائد» و«الاستطراف في ذكر ما ورد من الفقه في الانصاف» و«الاستنصار في النص على الائمة الاطهار» و«الاعلام بحقيقة ايمان أمير المؤمنين وأولاده الكرام» و«البرهان على صحة طول عمر صاحب الزمان» و«البيان عن جمل اعتقاد اهل الايمان» و

هـ - لؤلؤة البحرين ص ٣٣٧ .

و - مرآة الجنان ٣/ ٧٠ .

ز - لسان الميزان ٥/ ٣٠٠ .

ح - جاد الانوار ١٨/ ١ و ٣٥٥ .

ط - ريحانة الادب ٣/ ٣٥٢ .

ي - شذات الذهب ٣/ ٢٨٣ .

ك - مصفى المقال ص ٣٧٥ .

ل - هدية العارفين ٢/ ٧٠ .

م - معالم العلماء ص ١١٩ .

ن - مستدرك وسائل الشيعة ٣/ ٤٩٧ .

س - النذرية ١/ ٥٧ ، ٢/ ١٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٢٣٧ و ٣/ ٩٢ ، ١٧١ و ٤/ ٢١٠ .

٢١٦ ، ٣٥٩ ، ٤٢٩ و ١١/ ٢٩٨ و ١٦/ ٣٩٣ و ١٧/ ١٨٥ و ١٦١/ ١٨٥ .

ع - الكنى واللقاب ٣/ ١٠٨ .

ف - الفوائد الرضوية ص ٥٧١ .

«التعريف بحقوق الوالدين» و«التعجب من أغلاط العامة في مسألة الامامة» و«تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام» و«تهذيب المسترشدين» و«شرح جمل العلم للمرضى» و«الكروا الفر في الامامة» و«معارضة الأضداد باتفاق الأعداد» و«معدن الجواهر ورياضة الخواطر» و«معونة الفارض في استخراج سهام الفرائض» و«المنهاج في معرفة مناسك الحاج» و«النوادر» و«وجوب الامامة» .

و «الكراجكي» بفتح الكاف واهمال الراء وكسر الجيم، نسبة الى «الكراجك» عمل الخيم ، و لهذا وصفه بعض مترجميه بالخيمي ، و ضبطه بعضهم بضم الجيم نسبة الى «الكراجك» قرية على باب واسط ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٤٣ ، ولكن هذا ليس بصحيح .

(٤)

أما النسخة التي حققنا عليها هذا الكتاب فهي النسخة الوحيدة التي عثرنا عليها في مجموعة عند الاخ العلامة الحجة سيدنا السيد محمود المرعشي النجفي ، واليك وصفها :

هذه المجموعة تحتوي على الرسائل التالية :

- ١ - النكت الاعتقادية للشيخ المفيد .
- ٢ - شرح واجب الاعتقاد لعبد الواحد بن الصفي النعماني .
- ٣ - وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري .
- ٤ - وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام .
- ٥ - النفلية للشهيد الاول محمد بن مكي العاملي .
- ٦ - معدن الجواهر ورياضة الخواطر للكراجكي .
- ٧ - قصة الحولا مع زوجها ووصية النبي لها .
- ٨ - أحاديث متفرقة من كتاب ليس له أول ولا آخر .
- ٩ - منظومة ملحمة الاعراب للحريزي .

كتب هذه المجموعة علي بن حسين بن علي بن حسين بن الصائم الحسيني العتقاني ، يرسم المولى السعيد الحاج زين الدين بن مفلح بن الحاج شهاب الدين

احمد بن الركن الماروني ، في نهار السبت مستهل جمادى الآخرة سنة ٩٠٢ ،
(كما جاء في آخر كتاب شرح واجب الاعتقاد) .

وفي هوامش أوراق بعض كتب المجموعة بلاغات، و خلالها تماكيات بخطوط
مختلفة وتواريخ متفرقة. كما يوجد في الصفحة الأخيرة من كتاب النفلية انهاء كتبه الشهيد
الثاني زين الدين بن علي بن احمد العاملي بتاريخ يوم الاحد ناسع عشر ربيع الآخر سنة
٩٥٠ ، وكتب الى جنبه الشيخ عباس القمي تصديقاً بأنه خط الشهيد الثاني ، وذلك
بتاريخ ١٣٤٤ هـ .

والنسخة بالرغم من أهميتها التاريخية كثيرة السقط والخطأ والتحريف كما
يظهر لمن يقرأ هذا المطبوع ، وهي مع كونها بخط نسخ واضح تهمل كثيراً من
نقاط الكلمات ولا تتبع قواعد الاملاء الصحيح ، ولهذا لاقينا بعض الصعوبة في
قراءة جملة من الكلمات وربما لم نوفق الى قراءتها بصورة صحيحة . ولولا عدم
عشورنا على نسخة أخرى لما أمكن الاعتماد عليها، ولكننا اضطررنا الى جعلها أصلاً
والرجوع الى الكتب الحديثة وتصحيح ما أمكن التصحيح عليها أو ترجيح ما ظننا
أنه الأرجح ، ولعلنا نشر في المستقبل على نسخة ممتازة فنخرج الكتاب في طبعة
جيدة أخرى .

(٥)

ونختاماً اقدم شكري وتقديري الى الاخ العلامة السيد محمود المرعشي
نجل سماحة آية الله العظمى سيدنا المفدى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام
ظه الوارف على رؤوس المسلمين .

اشكره على ما نفضل به علي من اعارة نسخته الثمينة ، شأنه دائماً في تيسير ما
يحتاج اليه رواد العلم والتحقيق . . .
فاليه والى كل من آزرني اقدم شكري وتحياتي .

قم ١٢ شبان ١٣٩٢ هـ .

السيد احمد الحسيني

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ
 وَطَائِفُ كَرَامَتِهِ بَانْفِرَاجِ الْكَلَامِ وَصَاوِثِ الْكَيْفِ وَرَحْمَةُ الْكَرَمِ
 وَكَاشَفُ الْغُلُومِ سَيِّدُ الْخَلْقِ رَسُوْلُ اللَّهِ وَفَضْلُ الْعَرَبِ وَكَجَمِ
 وَخَيْرُ مَنْزِلٍ وَاعْلَامُ وَعَالِي الْكَلَامِ هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ
 جَمِيعُ مَعْرِضِ الْجَوَاهِرِ الْفَلَاحِ وَوَعْدُ الْوَعْدِ
 مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ النِّفَاحِ وَعِلْمُ الْمَرْوَعِ جَعَلَتْهُ فُضُولُ الْمَوْجِ
 فِي عَشْرِ أَقْلَامٍ مَرْتَبَةً عَلَى تَرْتِيبِ سَوَائِي أَرْحَامِي وَنُظْمِي تَالِيفِ
 كَرَّمَ عَزَادُ وَفَرَّدَ سَيِّدُكَ غَيْرِي هَذَا الْكَمُطَافُ خُصْرُ وَفِي هَذَا الْكِتَابِ
 زِيَادَةُ عَلِيٍّ مَا ذَكَرْتُ وَكُلُّ يَأْذُلُ اسْتَطَاعَتُهُ وَالْعِلْمُ لَا يَدْرُكُ أَحَدَ
 غَايَتِهِ بِأَنْسَبِ مَا جَاءَ فِي وَاحِدٍ قَالِ سَيِّدُ الْبَشَرِ رَسُوْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْزُقُوا بِي وَاحِدًا وَلِزِيَادَتِي وَاحِدًا فَافْضَلُ عَرِيضِي عَلَى
 عَجِي وَارْزُقُوا عَرِيضِي بِرَأْسِ الْوَدْعِ عَرِيضِي بِرَأْسِ الْوَدْعِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى لِرَبِّكَ مَا عَزَمْتَ إِنَّتَ قَائِمٌ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَعْلُومِ مَنْزِلُ الْإِسْلَامِ
 لَوْ تَبَيَّنَ الْخُصْرُ وَرَجَحَ الْفَوْزُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى فِي رَأْسِ الْوَدْعِ

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر

تصنيف الشيخ الفاضل أبي الفتح

محمد بن علي الكراجكي قدس الله روحه ونور

ضريحه بمحمد وآله الطاهرين وأصحابه

المنتجبين وسلم تسليماً

كثيراً آمين رب

العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الكرم ، ومولي النعم ، وفائق الازدهان لظهار الحكم ، ومطلق
اللسن بأنواع الكلم ، وصلواته على المبعوث رحمة للامم ، وكاشفاً للظلم ، سيدنا
محمد رسول الله أفضل العرب والعجم، وخير من أرشد وأعلم، وعلى آله الطاهرين وسلم.
هذا كتاب جمعت فيه من جواهر الالفاظ ودررها ، وعيون المعاني وغررها،
ما فيه نفع لمن انتفع ، وعلم لمن وعى وجمع، جعلته فصولا مبوبة في عشرة أقسام ،
مرتبة على ترتيب توالي الاحاد ، ونظم تأليف الاعداد . وقد سلك غيري هذا النمط
فاختصر ، وفي هذا الكتاب زيادة على ما ذكر ، وعلى كل باذل استطاعته ، والعلم
لا يدرك أحد غايته .

باب

ما جاء في واحد

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، [ولا لأحمر على أسود] (١) ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، قال الله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (٢) . وقال صلى الله عليه وآله : خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والاخرة ، وريح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التقوى . قال : من أراد أن يكون أعز الناس فليتنق الله ، ثم تلا «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» (٣) .

وقال صلى الله عليه وآله : فقيه واحد في الاسلام أشد على الشيطان (٤) من ألف عابد . وقال صلى الله عليه وآله : الكلمة الواحدة من الحكمة يسمعها الرجل فيقولها أو يعمل بها خير من عبادة سنة .

وقال صلى الله عليه وآله : خلة من ضمنها لي ضمننت له على الله عز وجل الخيرة في جميع أموره . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الرضا ، فانه ما يرضى رجل (٥) بقضاء الله الا جعل الله له الخيرة .

وقال صلى الله عليه وآله : خلة من كانت فيه أدرك منزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : حسن الخلق . وقال صلى الله عليه وآله : لا يجزي ولد والده الا بشيء واحد ، وهو أن يجده مملوكاً فيشتريه ويعتقه .

وقال رجل له صلى الله عليه وآله : علمني يا رسول الله خصلة تجمع لي خير

(١) ليس في الاصل وصحح في الهامش ، وانظر الدر المنثور ٩٧/٦ .

(٢) سورة الحجرات : ١٣ .

(٣) سورة الطلاق : ٣ .

(٤) ابليس خ ل

(٥) أحد خ ل .

الدنيا والآخره . قال : لا تكذب . قال الرجل : فكنت على خلال بكرها الله تعالى فتركتها خوفاً من ان يسألني سائل هل عملت كذا فأفتضح أو أكذب فأكون قد خالفت رسول الله فيما دلني عليه .

وجاء عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس . قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : التوكل على الله عز وجل . وقال عليه السلام : أفضل العبادة شيء واحد ، وهو العفاف .

وقال رجل لأحد الائمة عليهم السلام : يا بن رسول الله علمني ما يجمع لي خير الدنيا والآخره ولا تطل علي . قال : عليك بشيء واحد ، وهو ترك الغضب .

وروي عنهم عليهم السلام : ان اصل كل خير في الدنيا (١) شيء واحد ، وهو الخوف من الله عز وجل .

وقيل لبعضهم : ما أعجب الاشياء ، قال : شيء واحد ، وهو قلب عرف الله ثم عصاه .

وقال بعض العلماء : أشقى الناس رجل واحد ، وهو من كفي أمر دنياه ولم يهتم بدينه .

وقال : أغنى الناس رجل واحد ، وهو من عین نصيبه من الله عز وجل .

وقيل لبعضهم : من أعظم الناس قدراً ؟ قال : رجل واحد ، وهو من يجعل الدنيا لنفسه خطراً . وقيل : هو الذي لا يبالي بالدنيا في يد من كانت. وأجود الناس رجل واحد ، وهو من جاد من قلة ، وأخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وآله «أفضل الصدقة جهد المقل» . وأسوأ الناس حالاً رجل واحد ، وهو من لا يثق بأحد لسوء ظنه ، ولا يثق به أحد لسوء نظره . وأصبر الناس رجلاً واحد ، وهو الذي لا يفشي سره الى صديقه مخافة أن يقع بينهما فيفشي . وأعجز الناس رجلاً واحد ، وهو المفرط في طلب الاخوان . وأعز الاشياء شيء واحد ، وهو أخ يوثق بعقله ويسكن الى غيبه .

وقال أحد الفضلاء : أحب الاشياء الي شيء واحد ، وهو الافصال على الاخوان . وقيل لآخر : أي الاشياء أنت به أشد فرحاً . فقال : شيء واحد ، وهو قوتي

على مكافأة من أحسن الي .

وقيل له : ما أفضل الاعمال ؟ قال : شيء واحد ، وهو ادخال السرور على قلب مؤمن .

وسئل حكيم عن البخل والجبن والحرص ؟ فقال : الجميع طبيعة واحدة ويجمعهن شيء واحد ، وهو سوء الظن .

وقيل : ماشيء أضر بالإنسان من شيء واحد ، وهو لجأته في الباطل ، ولا شيء أقعد به عن مكرمة من شيء واحد ، وهو صغر همته .

وقال بعض الحكماء : امتحنت خصال الناس فوجدت أشرفها خصلة واحدة ، وهي صدق اللسان ، فمن عدم الصدق من منطقته فقد فجع بأكرم أخلاقه . وأقبح القبايح شيء واحد ، وهو الكذب . وابتداء منازل الحمد شيء واحد ، وهو السلامة من الذم . وأعظم ماعلى الإنسان من الضرر شيء واحد ، وهو قلة علمه بعبوبه .

وقيل لحكيم : ما أجل ما أفادك الدهر ؟ فقال : شيء واحد ، وهو العلم .

وقال أبودر جهمر : قد يفرس الحكيم جزءاً واحداً من الحكمة يعيش بها ملوك كثيرة .

وقيل : أي الخصوم ألد ؟ فقال : خصم واحد ، وهو العمل السيء .

قيل : فما أحمد الأشياء ؟ قال : شيء واحد ، وهو ثمرة العمل الصالح .

وقيل لبعض الزهاد : دلنا على عظة واحدة تكون أبلغ العظات . فقال : النظر الى محلة الاموات .

وقال له رجل : أوصني . فقال : أوصيك بشيء واحد ، ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما .

وقيل : انما لك من عمرك يوم واحد ، لان أمسك قد خلا وغدك لم يأت ، فان صبرت ليومك حملت أمرك وقويت على غدك ، وان عجزت عن يومك ذممت أمرك وضعفت عن غدك .

وقال بعضهم : انما بيني وبين الملوك يوم واحد ، أما أمس فلا يجدون لذته

ولا أجد شدته ، واني واياهم من غد على وجل ، وانما هو اليوم وما عسى أن يكون اليوم .
وقال : انما ينتفع المرء من عمره بالساعة التي هو فيها مع سرعة تقضيها ،
فما أخيب امرئ باع الخلود في النعيم بساعة وشيكة التصرم عائدة بأعظم الندم .

وأوصى حكيم ولده فقال: يا بني احذر خصلة واحدة تسلم، واتبع خصلة واحدة
تغنم : لا تدخل مداخل السوء تتهم، واشكر تدم لك النعم . واعلم أن العز في خصلة
واحدة ، وهي طاعة الله، والذل في خصلة واحدة، وهي معصية الله ، والغنا في خصلة
واحدة ، وهو الرضا بقسم الله ، والفقر في خصلة واحدة ، وهي استقلال نعم الله .
والناس يا بني يتفاضلون بشيء واحد وهو العقل، ويتميزون بشيء واحد وهو العلم،
 ويفوزون بشيء واحد وهو العمل ، ويسودون بشيء واحد وهو الحلم . فعليك
يا بني في دينك شيء واحد وهو الازدياد ، وفي دنياك شيء واحد وهو الاقتصاد .

وقال حكيم آخر لتلميذه: اعلم أنه ليس أنصح لك من صديق واحد وهو عقلك،
ولا أغش من عدو واحد وهو جهلك ، ولا أصدق من وافد واحد وهو أجلك ، ولا
أكذب من موعد واحد وهو أملك. فاحفظ دينك ودنياك بخصلة واحدة وهي العفاف،
واغلب طارق التوائب بشيء واحد وهو حسن الصبر، وأرح قلبك بشيء واحد وهو
ترك الحسد ، وتزين بين الناس بشيء واحد وهو الكرم ، وتودد اليهم بشيء واحد
وهو حسن الخلق . واعلم أن أعلى منازل اهل الايمان درجة واحدة ، فمن بلغ اليها
فقد فاز وظفر ، وهو أن تنتهي سريره في الصلاح الى أن لا يبالي بها اذا ظهرت ،
ولا يخاف عقباها اذا استترت .

باب

ذكر ما جاء في اثنين

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : العلماء رجلان: رجل أخذ بعلمه فهو ناج ، ورجل تارك لعلمه فهو هالك .

وقال صلى الله عليه وآله : العلم علمان: علم في القلب فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على العباد . والعلم علمان ، علم الابدان ، وعلم الاديان . وقال صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش الا لرجلين : عالم مطاع ، ومستمع واع (١) . وقيل : منهومان (٢) لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا .

وقال صلى الله عليه وآله : يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان : الحرص ، وطول الامل . وأخذ حجرين فألقى بين يديه حجراً وقال : هذا أمل ابن آدم . وألقى خلفه حجراً وقال : هذا أجله ، فهو يرى أمله ولا يرى أجله .

وقال صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بأشقى الاشقياء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من اجتمع عليه شيان : فقر الدنيا ، وعذاب الآخرة .

وقال صلى الله عليه وآله : خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء : الايمان بالله والنفع لعباد الله . وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء : الاشرار بالله ، والضرر لعباد الله .

وقال صلى الله عليه وآله : الناس اثنان ، فواحد استراح وآخر أراح ، فأما الذي استراح فبعد أطاع الله في حياته ثم مات فأفضى الى رحمة الله ونعيم مقيم ، وأما الذي أراح فبعد عصى الله في حياته ثم مات فأفضى الى عقاب وعذاب وهوان أليم ، ولا يستوي من أفضى الى رحمة الله ومن أفضى الى غضب الله .

وقال صلى الله عليه وآله : المؤمن بين مخافتين : بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه ، وأجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه .

وقال صلى الله عليه وآله لا يذر: ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان ؟ فقال : بلى يا رسول الله . قال : عليك بحسن الخلق وطول

(١) كذا في الاصل ، وفي الخصال ص ٤١ «أو مستمع» .

(٢) المنهوم بالشئ : المولع به ، وفي اصل اللنة هو الذي لا يشبع من النعمان .

الصمت ، فوالذي نفس محمد بيده ما عملت الخلائق بمثلهما . وخصلتان لايجمعان في مؤمن : البخل ، وسوء الخلق .

وقال للسبح العبدى : ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم، والحياء. وقال صلى الله عليه وآله : خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً : من نظر في دينه الى من فوقه فاقتدى به ، ونظر في دنياه الى من دونه فحمد الله على ما فضله عليه به .

وقال صلى الله عليه وآله : من كف عن شيئين وقاه الله شيئين: من كف لسانه عن أعراض المسلمين وقاه الله عثرته ، ومن كف غضبه وقاه الله عذابه .

وقال : اتقوا الله في الضعيفين : المرأة ، واليتيم .

وقال صلى الله عليه وآله: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة، والفراغ.

وسئل عن أكثر ما يدخل في النار ؟ فقال : الأجوفان البطن والفرج .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس في الدنيا رجلان : رجل ابتاع نفسه فأعتقها ، ورجل باع نفسه فأوثقها .

وقال عليه السلام : أفضل العبادة شيثان : الصبر ، وانتظار الفرج .

وقال عليه السلام : قسم ظهري رجلان : عالم متهتك ، وجاهل متنسك، هذا يضل (١) الناس عن علمه بتهتكه ، وهذا يدعوهم الى جهله بتنسكه .

وقال عليه السلام : أشد الناس بلاء وأعظمهم عناء من بلي بشيئين : بلسان مطلق ، وقلب مطبق ، فهو لا يحمد ان سكوت ولا يحسن ان نطق .

وقال عليه السلام : لن يعدم الاحمق خلطين : كثرة الالتفات، وسرعة الجواب. يعني سرعته (٢) بغير عرفان .

وقال عليه السلام : يهلك في رجلان : محب غال ، ومبغض قال (٣).

(١) يصدخ ل

(٢) تسرعه خ ل .

(٣) النالى : المتصلب فى الدين حتى يتجاوز الحد والمقدار ، وأصل الغلو الارتفاع ومجاوزة القدر فى كل شيء . والقالى : المبغض .

وقال الحسن بن علي عليه السلام: المروءة في شيئين : اجتناب الرجل ما يشينه، واختياره ما يزينه .

وقال الصادق عليه السلام لسفيان الثوري: ياسفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال : وما هما يا بن رسول الله ؟ قال : احتمال ما يكره اذا أحبه الله ، وترك ما يحب اذا أبغضه الله ، فاعمل بهما وأنا شريكك .

وقال الباقر عليه السلام : ما من خطوة أحب الله من خطوتين : خطوة يشد بها صفاً في سبيل الله ، وخ خطوة الى ذي رحم قاطع . وما من جرعة أحب الله من جرعتين : جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم ، وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر . وما من قطرة أحب الى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دمع في سواد الليل لا يريد بها الا الله عز وجل .

وقال عليه السلام : الخرق شيان : العجلة قبل الامكان ، والدالة على السلطان .
وسئل أحد الأئمة عليهم السلام (١) عن تفسير الحسنتين المذكورتين في كتاب الله عز وجل «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة» (٢)، ان الحسنه في الدنيا شيان طيب المعاش وحسن المخلق ، والحسنة في الآخرة شيان رضوان الله والجنة .

وقال رجل لا حدهم: عظمي يا بن رسول الله. فقال لا تحدث نفسك بشيئين بفقر ولا بطول عمر، فانه من حدث نفسه بالفقر بخل، ومن حدث نفسه بطول العمر حرص .

ووعظ أبوذر الغفاري رحمة الله عليه رجلاً فقال له : ان لك في مالك شريكين الحادث والوارث ، فان استطعت أن لا تكون أخسر (٣) الشركاء فافعل .

ولقي حكيم حكيماً فقال له : عظمي وأوجز . فقال : عليك بشيئين : لا يراك الله من حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك .

ووجدت هذا الفصل عن الصادق عليه السلام .

وقال لقمان لابنه: يا بني أنهاك عن شيئين، عن الكسل والضجر، فانك اذا كسلت لم تؤد حقاً ، واذا ضجرت لم تصبر على حق .

(١) وعن أحد خ ل .

(٢) سورة البقرة : ٢٠١ .

(٣) اخس خ ل .

ووعظ رجل رجلا فقال : استعملوا عباد الله الصبر في حالتين : اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه ، واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه .

وقيل : اثنان يستحقان البعد : من لا يؤمن بالمعاد ، ومن لا يضبط نفسه عن المحارم . والعبد بين شيئين لا يصلحهما الا شيئان، هو بين نعمة وذنب لا يصلحهما الا الحمد والاستغفار .

وقيل لراهب: ما يبكيك؟ قال : شيئان قلة اعتداد (١) الزاد، وطول سفر المعاد. وشيئان يزيدان في الحسنات، وهما الهم والحزن. وشيئان يزيدان في السيئات ، وهما الاشـر والبـطر (٢) .

وقيل لعابد : كيف أصبحت ؟ قال : بين نعمتين : رزق موفور ، وذنب مستور .
وقيل : ان للدنيا فضيلتين: هي أفصح المؤذنين ، وأبلغ الواعظين .

وقال بعض الحكماء: أرواح الأشياء للبدن شيئان: الرضا بالقضاء، والثقة بالقسم .
وقيل: الموت موتان موت الاجساد وموت الانفس ، فأما موت الاجساد فعند مفارقة الروح ، وأما موت الانفس فعند مفارقة العقل لها .

وقيل ينبغي للعاقل أن يتخذ مرآتين، فينظر من احدهما في مساوىء نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها، وينظر من الاخرى في محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب ما استطاع منها .

وقيل : ان من أخلاق المؤمن شيئين هما (٣) : لا يشمت بالمصاب ، ولا ينافر بالالقاب .

وقيل : المروءة شيئان الانصاف والتفضل . وشيئان يعمران الديار ويزيدان في الاعمار : حسن الخلق ، وحسن الجوار .

وقيل : اذا قدم شيئان سقط شيئان: اذا قدمت المصيبة سقطت التعزية ، واذا قدم الاخاء سقط الثناء .

(١) اعداد خ ل .

(٢) الاشـر : المرح ، وقيل اشد البطر . والبطر : الطغيان عند النعمة وطول الفنى .

(٣) فى الاصل «شيئان» .

وقال بعض العقلاء : الناس رجلان : عالم فلا أماريه ، وجاهل فلا أجاريه .
وقال آخر : النبل شيثان : صديق أماريه ، وعدو أداجيه (١) .

وقيل : ان العرب تستدل بشيئين اللحظة واللفظة ، وشيثان لا يتفكان عن الكذب
كثرة المواعيد وشدة الاعتذار ، وما تقربت المرأة الى الله تعالى بمثل شيئين طاعة
زوجها ولزوم بينها ، وأطيب الروائع ربحان (٢) ربح جسد تحبه وريح ولد تمر به .
وقيل: عذابان لا يعرف قدرهما الا من ابتلي بهما: السفر الشاسع والبنا الواسع .
وقيل لرجل : ما اللذة ؟ فقال : شيثان ترك الحيا واتباع الهوى . ف قيل له : (٣)
هذه لذة لا تنفك من شيئين : عاجل العار ، وآجل النار .

وقيل : ليس يحتمل الشر الا رجلان : رجل آخرة يرجو ثواباً ، ورجل دنيا (٤)
يصون حسباً .

وقال عبد الملك بن مروان يوماً لعبدالله بن زيد بن خالد: ما مالك؟ فقال: شيثان
لا عيلة علي معهما : الرضا عن الله ، والغنا عن الناس . فلما نهض من عنده قيل
له: هلا أخبرته بمقدار مالك؟ قال: خشيت من أحد شيئين: اما أن يكون قليلاً فيحقرني
واما أن يكون كثيراً فيحسدني .

ورؤي علي رجل جبة صوف، ف قيل له : ما حملك على لبسها ؟ فسكت ، ف قيل
له : لم سكت ؟ فقال : أنا بين حالتين : أخاف أن أقول زهداً فأزكي نفسي ، واكره
أن أقول فقراً فأؤذي ربي .

وأوصى حكيم ولده فقال : يا بني ان أردت الخلاص فعليك بشيئين : لا تضع
ما عندك الا في حقه ، ولا تأخذ ما ليس لك الا بحقه . تحصن يا بني من الساعي (٥)
عليك بشيئين بالمداواة وحسن المعاشرة ، فانك لا تعدم أحد شيئين: اما صداقة تحدث
بينكما تؤمنك شره ، واما فرصة تظفرك (٦) به . ولا تلاعب رجلين فتكون مفتوناً :

(١) النبل: النجابة والفضل . والممارسة: المجادلة . وأداجيه : أداريه وأساتره المداوة .

(٢) في الاصل «ريحتان» .

(٣) في الاصل «فقال له الماقل» ، ثم صحح كما ذكرنا .

(٤) في الاصل «ورجلاً ديناً» .

(٥) عن الباغي خ ل .

(٦) تمكنتك فتظفر خ ل .

الشريف فيحتقر، والليثيم فيجتريء عليك. وكن أشد الناس حذراً من رجلين: الصديق الغادر، والعدو الفاجر. واختبر أخاك عند حالتين: نائبة تنوبك، ونعمة تحدث له، فانهما الحالتان اللتان تختبر بهما الإخوان فتكشف خيارهم عن النظرة والاعتباط وشرارهم عن الجفوة والحسد. وقد تعرف عدوك بشيئين: إذا رأى بك نعمة بهت، وإذا ظهر منك على عثرة شمت. وقد نظرت يا بني فلم أجد في الدنيا أقل من شيئين: درهم حلال ينفق في حقه، وأخ في الله يسكن الى غيبه، فعليك بأخلاق الفاضلين في أمور الدنيا والدين. والزم الشرف، وهو شيان: كف الأذى وبذل الندى. وعليك بالسخاء، وهو سخاءان: سخاوة نفس المرء بما يملك، وسخاوة نفسه عما في أيدي الناس. واعلم أن الكرم شيان: التقوى، وطيب النفس. واللؤم شيان: الفجور، وخبث النفس. والجلود شيان: التبرع بالمال، والعطية قبل السؤال. والعجز عجزان: التقصير في تناول أمر وقد تيسر، والجد في طلبه وقد تعذر. والصبر صبران: صبر على ما تكره فيما يلزمك الرأي، وصبر عما تحب فيما يدعوك اليه الهوى.

باب

ذكر ما جاء في ثلاثة

روي أن في بعض كتب الله تعالى: من عافيته من ثلاثة فقد أكملت نعمتي عليه: من أغنيته عن مال أخيه، وعن سلطان يأتيه، وعن طبيب يستشفيه.

وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة تجب لهم الرحمة: غني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل، وعالم تتلاعب به الجهال. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق والمنان، ومدمن الخمر، ومدمنها هو الذي متى وجدها شربها.

وقال عليه السلام: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، والصغير حتى يبلغ، والمجنون حتى يفيق.

وقال عليه السلام: حجب الي من دنياكم ثلاث: الطيب، والنساء، وقرعة عيني في الصلاة.

وقال عليه السلام: ان الله كره لكم ثلاثاً: العبث في الصلاة، والرفث في الصيام، والضحك في المقابر.

وقال عليه السلام: ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره كثرة القيل والقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

وقال عليه السلام: ان أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خلال: أن تتأولوا القرآن غير تأويله، وتتبعوا زلة العالم، وأن يظهر فيهم المال فيطغوا. وسأنبئكم بالمخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأما العالم فلا تتبعوا زلته يعني لا تقتدوا به فيها وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة (١). وقال صلى الله عليه وآله: ما من عبد الا وله ثلاثة أخلاء: فأما خليل فيقول

(١) متن الحديث هنا فيمشي من الارتباك، وقد ورد في الخصال ١٦٤ هكذا: انما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطفوا ويضطروا. وسأنبئكم عن المخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأما العالم فانتظر فينته ولا تتبعوا زلته، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه.

ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله ، وأما خليل فيقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك ذهبت وتركتك فذاك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله ، فيقول : ان كنت لأهون الثلاثة علي .
وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا ذر رحمة الله عليه بثلاث فقال : نبه بالفكر قلبك ، وجاف عن النوم جنبك ، واتق الله ربك .

وقال : اكثرُوا من ذكر ثلاث نهن عليكم المصائب : اكثرُوا من ذكر الموت ، ويوم خروجكم من القبر ، ويوم قيامكم بين يدي ربكم عزوجل .

وقال عليه السلام : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات : فالمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب .

وقال عليه وعلى آله السلام : من وفي شر ثلاثة فقد وقى الشر كله ، لقلقه ، وبقبه ، وذبدبه . لقلقه لسانه ، وبقبه بطنه ، وذبدبه فرجه .

وقال صلى الله عليه وآله : ثلاث من كن فيه فقد تمت مروءته : من تفقه في دينه ، واقتصد في معيشته ، وصبر على النائة اذا نأبته .

وقال صلى الله عليه وآله . ثلاث والذني نفسي بيده ان كنت لحالف عليهن :-
لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ، ولا يغفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله تعالى الا رفعه الله تعالى بها يوم القيامة ، ولا يفتح عبد على نفسه باب مسألة الا فتح عليه باب فقر فاستغفوا .

وقال صلى الله عليه وعلى آله : عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار : فأول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد أحسن عبادة الله ونصح لسيده ورجل فقير كثير العيال عفيف متعفف ، وأول ثلاثة يدخلون النار أمير متسلط ليس بمعسط وفقير فجور وذو ثروة من المال لا يؤدي حق ماله .

وعاد صلى الله عليه وعلى آله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال له : شفاك الله من علتك وعافاك في مدة أجلك ، يا سلمان ان لك في مرضك هذا ثلاث خصال : أول خصلة ذكر الله تعالى اياك ، والثانية أنه يكفر عنك خطاياك ، والثالثة أنه ينهك بالدعاء فادع يا سلمان ، فانك تشفى وتعافى .

وقال صلى الله عليه وآله : ان العبد لا يخطئه من الدعاء أحد ثلاث : اما

ذنب يغفر ، واما خير معجل ، واما خير يؤجل .

وقال صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يعادون ، صاحب الدمل والرمد والضرس .

وقال صلى الله عليه وعلى آله : المجالس بالامانة الا ثلاث مجالس : مجلس

سفك فيه دم حرام ، ومجلس استحل فيه فرج حرام، ومجلس استحل فيه مال بغير حقه.

ونزل عليه صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة، وهي ثلاثة

فقال «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» (١). وهو أن تصل من قطعك

وتعفو عن ظلمك ، وتعطي من حرمك .

وقال عليه السلام : ثلاثة يجلبن الفقر: الاكل على جنازة ، والمرأة الصخابة (٢)

واليمين الفاجرة . وثلاثة اذا كانوا في بيت لم يلجهم ملك ما دام فيه منهم شيء :

كلب ، وخيانة ، وصورة ذي روح .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يا طالب العلم ان لكل شيء

علامة بها يشهد له وعليه ، وللدين ثلاث علامات الايمان بالله وبكتبه ورسله ، وللعلم

ثلاث علامات المعرفة بالله عزوجل وبما يحب ويكره ، وللعمل ثلاث علامات

الصلاة والزكاة والصوم ، وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول مالا يعلم

ويتعاطى مالا ينال ، وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه

بالغلبة وبظاهر الظلمة، وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريته

علانيته، وللمرائي (٣) ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان مع غيره

ويحرص على كل أمر يعلم فيه المنفعة، وللغافل ثلاث علامات اللهو والسهو والنسيان.

وروي عنه عليه السلام أنه قال : في المعروف ثلاث خصال ، قال : هو

أزكى الزرع ، وأوثق الحصون ، وأفضل الكنوز . غير أنه لا يصلح الا بثلاث

خصال : تعجيله ، وتصغيره ، وستره . فانك اذا عجلته أهله ، واذا صغرت عظمته،

واذا سترته تمته .

وقال عليه السلام : المؤمن المصيب من يفعل ثلاثاً : من يترك الدنيا قبل أن

(١) سورة الاعراف : ١٩٩ .

(٢) المخب والسخب : الميعة واضطراب الاصوات للخصام .

(٣) في الاصل «وللمرائى» .

تركه ، ويبنى قبره قبل أن يدخله ، ويرضى ربه قبل أن يلقاه .
 وقال عليه السلام : ثلاث من لم يكن فيه لم يجد طعم الايمان : حلم يرد به
 جهل كل جاهل ، وورع يحجزه عن المحارم ، وخلق يداري به الناس .
 وكان عليه السلام قد منع الناس بالكوفة من القعود على الطريق، فكلموه في
 ذلك فتركهم بعد أن شرط عليهم ثلاث خصال : غض الابصار ، ورد السلام ،
 وارشاد الضال .

وروي عن زين العابدين عليه السلام انه قال : ثلاث منجيات للمؤمن : كف
 لسانه عن الناس واغتيابهم، وشغله بما ينفعه لدنياه وآخرته، وطول بكائه على خطيئته.
 وقال الباقر عليه السلام : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث عيون : عين
 سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله .
 وقال الصادق عليه السلام : ثلاثة ليس معهن غربة : كف الاديء، والادب،
 ومجانبة الريب .

وقال عليه السلام : من غضب عليك ثلاث مرات ولم يقل فيك سوءاً فاتخذته
 لنفسك خيلاً .

وروي عن العالم عليه السلام (١) أنه قال : الخير كله في ثلاث خصال : في
 النظر والسكوت والكلام : فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو لهو ، وكل سكوت ليس
 فيه فكر فهو سهو ، وكل كلام ليس فيه ذكر (٢) فهو لغو .

وروي عنه (ع) أنه قال : ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل
 عرش الله يوم لا ظل الا ظله : من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ، ومن لم
 يقدم رجلاً حتى يعلم أن ذلك لله عز وجل [فيه] (٣) رضى ، ومن لم يعب أخاه بعيب
 حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه ، فانه لا ينفي عنها عيباً الا بدا له عيب ، وكفى بالمرء
 شغله عن الناس .

وروي عن المسيح (ع) أنه ذم المال فقال : فيه ثلاث خصال . قيل : وما هي

(١) يريد الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام ، أنظر جامع الرواة ٢/٤٦٢ .

(٢) في الاصل «فكر» وانظر الخصال ص ٩٨ .

(٣) الزيادة من الخصال ص ٨١ .

يا روح الله ؟ قال : يكسبه المرء من غير حله ، فان هو كسبه من حله منعه من حقه ، فان هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه .

وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال : أبكتني ثلاث وأضحكتني ثلاث ، فأما الثلاث المبكيات : ففراق رسول الله (ص) ، والهول عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله عز وجل . وأما المضحكات فغاقل ليس بمغفول عنه ، وطالب دنياه والموت يطلبه ، وضاحك ملء فيه لا يدري ضحكه رضى لله عز وجل أم سخط . ووعظ أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه عمر بن الخطاب فقال له : عليك يا عمر بثلاث : ارض بالقوت ، وخف القوت ، واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت .

وقال عبد الله بن عباس رحمه الله : ان الله تعالى حرم أذى ثلاثة : كتابه الذي هو حكمته نطق به وأنزله ؛ وبيته الذي جعله مثابة للناس وأمنأ ، وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله . فأما الكتاب فمزقتم وخرقتم ، وأما البيت فخربتم وهدمتم ، وأما العترة فشدتم وقتلتم .

وروي أنس عن النبي (ص) انه قال : يقول الله تعالى : لو لا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبأ .

وقال معاوية بن ابي سفيان لخالد بن المعتمر : علام حبك لعلي بن أبي طالب؟ فقال : أحبه على ثلاث : حلمه اذا غضب ، وصدقه اذا قال ، ووفاته اذا وعد .

ذكر أن ابليس لعنه الله قال : اذا أنا ظفرت من ابن آدم بثلاث لم اطالبه بغيرهن: [اذا أعجب] (١) بنفسه ، واستكثر عمله ، ونسي ذنوبه .

وقال الاحنف : مهما كان عندي فيه من أناة (٢) فلا أناة عندي في ثلاث : في الصلاة اذا حضرت حتى أؤديها لوقتها ، وفي الميت اذا مات ان أواريه ، وفي المرأة اذا جاءها كفؤها ان أزوجه .

وقالت القرس : ثلاث خلل لا ينبغي للعاقل ان يضعهن (٣) بل يجب ان يبحث عليهن نفسه وأقاربه ومن اطاعه : عمل يتزوده لمعاده ، وعلم طب ينب [به] (٤) عن

(١) ليس بواضح في الاصل .

(٢) الاناة : التروى في الامر .

(٣) في الاصل وأن يضعهن .

(٤) الزيادة منا لاكمال الجملة .

جسده ، وصناعة يستعين بها في معاشه .

وقيل : لو لا ثلاث خصال ما وضع ابن آدم رأسه لشيء أبداً وانه معهن لوباب (١) الموت ، والمرض ، والفقر .

وقيل : اذا اراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال : فقهه في الدين ، وزهده في الدنيا ، وبصره عيوبه .

وقال بعض الحكماء لرجل : ألا أعلمك ثلاثة أبواب من الحكمة تنتفع بها؟ قال : بلى . قال : أعلمك علماً لاتتعابى فيه العلماء اذا سئلت عما لاتعلم فقل الله ورسوله أعلم ، وأعلمك علماً لاتتعابى فيه الاطباء وهو اذا أكلت طعاماً فارفع يدك عنه وأنت تشتهي ، وأعلمك حكماً لاتتعابى فيه الحكماء وهو اذا جلست الى قوم فلاتبدأ هم بالكلام حتى تسمع مايقولون ، فان خاضوا في خير خضت معهم ، وان كان غير ذلك قد سلمت من شرهم .

وقال ابوذر جهمر (٢) : ماوردت الاباء الابناء خيراً من ثلاثة اشياء: الادب النافع ، والاخوان الصالحون ، والثناء الجميل .

وقال العباس بن عبدالمطلب لابنه : يا بني لاتعلم العلم لثلاث خصال: لتماري به ، ولترائي فيه ، ولتباهي به . ولاتدعه لثلاث خصال : لرغبة في الجهل ، ولزهد في العلم ، ولاستحياء من التعلم .

وقال ابن عباس رحمة الله عليه : قال لي اني (٣) أرى اميرالمؤمنين يدنيك دون أصحاب النبي صلى الله عليه وآله . قال: فاحفظ عني ثلاثاً : لاتحدثن كذباً ، ولا تغتابن عنده أحداً ، ولا تفشين له سراً .

وروي أن بعض الملوك استصحب علي بن زيد الكاتب ، فقال له علي : اني (٤) أصبحك علي ثلاث خلال . قال : ماهي ؟ قال : لاتهتك له (٥) سترأ ، ولاتشتم له (٦) عرضاً ، ولاتقبل في قول قائل حتى ترى . قال : هذه لك فمالي

(١) كذا في الاصل .

(٢) في الاصل : ابن جهمر .

(٣) كذا في الاصل ، ولعله «قال لي أبي» .

(٤) في الاصل : ان .

(٥-٦) كذا في الاصل ، والظاهر أن يكون «لي» .

عندك ؟ قال : ثلاث لأفشي لك سرأ ، ولا أدخر عنك نصحأ ، ولا أؤثر عليك أحدأ .
قال : نعم الصاحب استصحب أنت .

ومن كلام لقمان لابنه : يا بني ثلاثة لا تعرفهم الا عند ثلاثة : لا تعرف الحليم
الا عند الغضب ، ولا الشجاع الا عند الحرب ، ولا أخاك الا عند الحاجة .
وقال آخر : من حق أخيك عليك أن تحمل له ثلاثاً : ظلم الغضب ، وظلم
الدالة ، وظلم الهفوة .

وقال ارسطاطاليس (١) : بلغني عنك انك عتبتني . فقال له : ما بلغ من قدرك
عندي أن أدع لك خلة من ثلاث : اما علماً أعمل فيه فكري ، أو عملاً صالحاً
لاخرتى ، أو لذة في غير ذات محرم أعلل بها نفسي .
وأوصى حكيم ولده فقال : يا بني احفظ عني ثلاثة : وفر أباك تطل أيامك ،
وفر أمك ترى لبنيك نبيناً ، ولا تحد النظر الى والدك فتعقهما .

واعلم يا بني أن الايام ثلاثة : أمس يوم ماض كأن لم يكن ، وغد يوم منتظر
كأن قد أتى ، واليوم مقيم بغنيمة الاكآيس لتزود الخيرات وتقطع الفجرة بالاماني
مع أنها ليست أيام ولكنها ساعات ، وليست بساعات ولكنها أوقات أقل من
ارتداد الطرف .

وفي كتب الحكمة أنها ثلاثة أيام : أمس موعظة وأجل ، واليوم غنيمة وعمل ،
وغد اجتهد وأمل .

واعلم أن الناس في الدنيا بين ثلاثة احوال حسنات وسيئات ولذات ، وفي
الآخرة بين ثلاثة أحوال درجات ودركات ومحاسبات ، فمن عمل في الدنيا بالحسنات
نال في الآخرة الدرجات ، ومن ترك في الدنيا السيئات نجا في الآخرة من الدرجات
ومن هجر في الدنيا اللذات خلص في الآخرة من المحاسبات .

واعلم يا بني أن أنصف الناس من جمع ثلاثاً : تواضعاً عن رفعة ، وزهداً
عن قدرة ، وانصافاً عن قوة . وعليك بالقنوع ، ففيه ثلاث خلال : صيانة النفس ،

(١) كذا في الاصل ، ولله « وقال رجل لارسطاطاليس » .

وعز القدر ، وطرح مؤن الاستكبار . ولا تضع المعروف الى ثلاثة : اللئيم فانه بمنزلة السبخة ، والفاحش فانه يرى أن الذي صنعت اليه انما هو مخافة لفحشه ، والاحمق فانه لا يعرف ما أسديت اليه .

واعلم ان الشكر ثلاث منازل : هو لمن فوقك بالطاعة ، ولنظيرك بالمكافأة ، ولمن دونك بالافضال . ولا تطلب حاجتك يا بني من ثلاثة : لا من كذاب فانه يقربها (١) بالقول ويباعدها بالفعل ، ولا من أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا ممن له أكلة من جهة رجل فانه يؤثر أكلته على حاجتك. وإياك يا بني والكذب فان المرء لا يكذب الا من أحد ثلاثة أشياء : اما لمهانة نفسه ، أو لسخافة رأيه ، أو لغلبة جهله . واحذر مشاورة ثلاثة : الجاهل ، والحاسد ، وصاحب الهوى .

واعلم أن ثلاثة أفضل ما كان لا غناء بهم عن ثلاثة : أحزم ما يكون الرجل لا غنى به عن مشاورة ذوي الرأي ، وأعف ما تكون المرأة لا غنى بها عن الزوج ، وأوفر ما تكون الدابة لا غنى بها عن الوسط. وثلاث هن للكافر مثل ما هن للمسلم : من استشارك فانصح له ، ومن ائتمنك على امانة فأداها اليه ، ومن كان بينك وبينه رحم فصلها .

وقيل لاعرابي : ما تفتنهم (٢) من اميرك؟ فقال : ثلاث خلال: يفضي بالعشوة ، ويطليل النشوة (٣) ، ويقبل الرشوة .

وقيل لثلاثة مجتمعين: ما السرور. فقال الأول منهم السرور مجتمع في ثلاث: امرأة حسناء ، ودار قرور (٤) ، وفرس مرتبط .

وقال الثاني: السرور مجتمع في ثلاث: لواء منشور، وجلوس على السرير، والسلام عليك ايها الامير . وقال الثالث : السرور مجتمع في ثلاث : رفع الاولياء ، وحط الاعداء ، وطول البقاء مع القدرة والنماء .

(١) في الاصل « فانها يقي بها » .

(٢) كذا في الاصل ، ولعله « ما تنهم » .

(٣) العشوة بفتح العين : ركوب الامر على غير بيان . والنشوة بفتح النون : السكر أو أوله .

(٤) القورور بضم القاف : الثابت ، وكأنه يريد الدار التي هي ملك الانسان .

باب

ذكر ماجاء في أربعة

روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أربعة لا تكون الا بأربعة:
 لاحسب الا بتواضع ، ولاكرم الا بتقوى ، ولاعمل الابنية ، ولاعبادة الايقين .
 وقال صلى الله عليه وآله : أربعة ينظر الله اليهم يوم القيامة ويزكيهم : من
 فرج عن لهفان كربه ، ومن اعتق نسمة مؤمنة ، ومن زوج عزباً ، ومن أحج ضرورة (١) .
 وقال صلى الله عليه وآله : اربع من عجل لهن (٢) اذا اصبح اجرى الله له
 نهراً في الجنة : من أصبح صائماً ، وعاد مريضاً ، وشيع جنازة ، وتصدق على مسكين .
 وقال : اربع تزيد في الرزق : حسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكف الاذى ،
 وقلة الضجر .

وقال صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : انهك يا علي عن اربع:
 عن الحسد ، والبغى ، والكبر ، والغضب .
 وقال عليه السلام : أربعة أشياء تلزم كل ذي حجبى من أمتي . قيل : وما هي
 يا رسول الله ؟ فقال : استماع العلم ، وحفظه ، والعمل به ، ونشره .
 وقال : اربع اذا كن قبك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق
 حديث ، وحسن خليقة ، وعفة طعمة .

وقال صلى الله عليه وآله : اربع من كنوز البر : كتمان الحاجة ، وكتمان
 الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الوجع .
 وقال عليه السلام : اربع خصال من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ،
 والاصرار على الذنب ، والحرص على الدنيا .

وقال عليه السلام : اربع خصال من كن فيه ادخله الله جنته ونشر عليه رحمته:
 من آوى اليتيم ، ورحم المسكين ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .

(١) الضرورة : الذى لم يحج ببذ .

(٢) فى هامش النسخة «من عمل بهن - طه» .

وقال صلى الله عليه وآله: من الهم أربعة اشياء الصدق في كلامه والانصاف من نفسه وبر والديه وصلة رحمه ، انسىء في اجله ووسع عليه في رزقه ومتع بعقله وسهل عليه في ساقته (١) ولقن حجته في قبره .

وقال : اربعة من قواصم الظهر: اخ تصله ويقطعك ، وزوجة تأمنها وتخونك ، وجار ان علم خيراً ستره وان علم شراً اذاعه ، وفقر داخل لا يجد صاحبه منه مداوياً .
وقال عليه وعلى آله السلام : اربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والوجع القليل منه (٢) كثير ، والفقر القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير .
وقال عليه السلام : العلوم اربعة : الفقه للاديان ، والطب للابدان ، والنحو للسان ، والنجوم لمعرفة الأزمان .

وقال عليه السلام: الفضائل اربعة : اولها الحكمة وقوامها في الفكر، وثانيها العفة وقوامها في الشهوة ، وثالثها القوة وقوامها في الغضب ، ورابعها العدل وقوامه في الاعتدال .

وقيل له عليه السلام : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينعت (٣) الاسلام ؟ قال : نعم سمعته يقول : بني الاسلام على اربعة اركان الصبر واليقين والجهاد والعدل (٤) ، فللصبر اربع شعب الشوق والشفقة والزهادة والترقب ، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات . واليقين على اربع شعب : تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، [ومعرفة العبرة، وسنة

(١) يريد به الموت ، فان السوق يفتح السين هو النزاع ، كأن روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ، و يقال له «السياق» أيضاً .

(٢) في الاصل «منها»

(٣) أى يصفه ، فان النعت هو الوصف ، واكثر ما يستعمل للوصف بما طاب وحسن .

(٤) ذكر في الكافي ٤٢/٢ حديثاً بهذا المضمون أوله بعد الاسناد «عن أبي جعفر (ع) قال : سئل أمير المؤمنين عن الايمان فقال : ان الله عز وجل جعل الايمان على أربع دعائم ، على الصبر واليقين والعدل والجهاد . . . » ، وصححتنا النسخة على هذا الحديث للشبه التام بين اللفظين .

الاولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة] (١) ومن تأول الحكمة عرف العبرة (٢)، ومن عرف العبرة (٢) اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان من الاولين. وللجهاد اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وبغضة الفاسقين ، فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم انف المنافق [وأمن كيده] (٣) ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه واحرز دينه، ومن ابغض الفاسقين فقد غضب لله عز وجل ، ومن غضب لله غضب الله له . وللعدل اربع (٤) شعب عرض الفهم (٥) وزهرة العلم ومعرفة شرائع الحكمة وورود روضة الحلم (٦) ، فمن غاص الفهم لبس جميل العلم ، ومن وعى زهرة العلم عرف شرائع الحكمة ، ومن عرف شرائع الحكمة ورد روضة الحلم ، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاشر الناس وهم منه في راحة .

وقال عليه السلام : الرجال اربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري فذاك عالم فاسأله ، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك مسترشد فأرشدوه ، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه، ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذاك نائم فأنبهوه .

وقال عليه السلام : القضية اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة : قاض قضى بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة .

وقال عليه السلام : أربع خصال تعين المرء على العمل : الصحة ، والغنى ، والعلم ، والتوفيق . وأربع من كن فيه يبدل الله سيئاته حسنات: الصدق، والحياء، والشكر، وحسن الخلق .

(١) الزيادة من الكافي .

(٢) في الاصل «المثيرة» والتصحيح من الكافي .

(٣) الزيادة من الكافي .

(٤) في الاصل « أربعة » .

(٥) كذا في الاصل ، ولعله «غوس الفهم» بقرينة ما يذكر ، وفي الكافي «غامض الفهم» .

(٦) في الاصل «روضة الحلمة» ، والتصحيح من الكافي .

وقال عند وفاته لولده الحسن عليه السلام: يا بني احفظ عني اربعاً (١) قال : وماهن يا ابي ؟ قال : اعلم ان أغنى الفناء العقل ، واكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب ، واكرم الحسب حسن الخلق .

وقال عليه السلام : ما احق بالبيب ان يكون له اربع ساعات في النهار: ساعة يحاسب فيها نفسه وينظر ما اكتسب لها وعليها في ليلته ويومه ، وساعة يرفع فيها حاجته الى ربه ، وساعة يفضي فيها لأخوانه وثقاته الذين يصدونه عن عيوبه ، وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحمد ويحل ، وان هذه الساعة لمرغوبة على هذه الساعات الاخر ، وان استجمام (٢) القلوب وتوديعها زيادة في قوتها .

وروي عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال: اكثرُوا الاختلاف الى المساجد فلن يعد منكم خلال أربع : آية محكمة ، وعلم مستفاد ، وترك الذنب اما حياءً واما خشية ، واخ مستفاد .

وقال عليه السلام : احذروا كثرة الحلف ، فانما يحلف الرجل لخلال اربع : اما لمهانة يحسها من نفسه تحته (٣) على الضراعة الى تصديق الناس اياه ، واما لغو المنطق فيتخذ الايمان حشواً (٤) وصلة لكلمه ، واما لثمة عرفها من الناس فيرى انهم لا يقبلون قوله الا باليمين ، واما ارساله لسانه من غير تثبيت .

وقال عليه السلام : مصائب الدنيا اربع : موت الوالد ، وموت الولد ، وموت الاخ ، وموت المرأة . فموت الوالد قاصم الظهر ، وموت الولد صدع الفؤاد ، وموت الاخ قص الجناح ، وموت المرأة حزن ساعة .

وروي عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال : ان الله عزوجل اخفى اربعة في اربعة : اخفى رضاه في الحسنات فلا يستصغرن احد منكم حسنة لانه لا يدري فيم رضى الله تعالى ، واخفى سخطه في السيئات فلا يستصغرن احدكم سيئة فانه لا يدري فيم سخط الله ، واخفى اوليائه في الناس فلا يستصغرن احدكم احداً فانه يوشك

(١) في الاصل « اربع » .

(٢) في الاصل « استجمام » .

(٣) في الاصل « يحثه » .

(٤) كذا في الاصل ولعله « حشواً » .

ان يكون ولياً لله ، واخفى اجابته في الدعاء فلا يستصغرن احدكم دعوة فانه لا يدري
لعل دعاه مستجاب .

وقال علي بن الحسين عليه السلام : لا تقومن الا لاحد اربعة : مأمول خيره ،
ومرجو عونه ، ومرغوب علمه ، ومرهوب شره .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : وجدت علم الناس كله في اربعة :
اولها ان تعرف ربك ، وثانيها ان تعرف ماصنع بك ، وثالثها ان تعرف ما أراد منك ،
ورابعها ان تعرف ما يخرجك من دينك .

وقال عليه السلام لاحد اصحابه : اضمن (١) لي اربعة خلال بأربعة آيات في
الجنة : اتقوا ولا تخافوا [فقرأ] (٢) ، وافش السلام في العالم ، واترك المراء وان
كنت محققاً ، وأنصف الناس من نفسك .

وقال : اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان بين قرنه الى قدمه خطايا غفرها
الله له : الصدق ، والحياء ، والامانة ، وحسن الخلق .

وروي عن العالم عليه السلام : من أشرب قلبه حب الدنيا التايط (٣) قلبه منها
بأربع : شغل لا ينفك عنه ، وامل لا يدري منتهاه ، وحرص لا يبلغ مداه ، وهم لا يعرف انقضاءه .
وكتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه اربع كلمات : هذه
محل البلوى ، وقبور اهل الدنيا ، وشماتة الاعداء ، وتجربة الاصدقاء .

وروي أن سايان بن داود عليه السلام قال : اربعة اشياء لاتطيقهن الارض :
عبد ملك ، ونذل شفيع ، وأمة ورثت مولاها ، وعجوز قبيحة تزوجت صبياً .

وقيل : ان ملاك السلطان أربع خلال : العفاف عن الجاني ، والقرن (٤) عن
المحسن ، والشدة على المسيء ، وصدق اللسان . وأربعة أشياء لا يأنف منها شريف
وان كان أميراً ، قيامه في منزله ، وخدمته لضييفه ، وقيامه على فرسه ولو كان له مائة

(١) الكلمة مشوشة في الاصل .

(٢) في الاصل مخروم ، والتصحيح من حديث في الخصال ص ٢٢٣ .

(٣) التايط : ادعاء وليس له ، التصق بقلبه .

(٤) كذا في الاصل .

عبد، وخدمته للعالم الذي أخذ منه علمه. وأربعة لاستحى من الختم عليهن لنفاسنها ونقي التهمة عنها والاحتياط فيها : المال ، والجوهر، والطيب ، والدواء .

وذكر أن ذا القرنين وجد لوحاً من ذهب تحت حائط احد المدائن فيه اربعة اسطر : «السطر الاول» عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح ، «السطر الثاني» عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن، «السطر الثالث» عجبت لمن يوقن بالنار كيف يضحك ، «السطر الرابع» عجبت لمن يرى الدنيا وقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها . قيل : ولزم حكيم باب بعض ملوك المعجم ذهراً فلم يصل اليه، فتلاطف الحاجب في ابصال رقعة اليه ، ففعل ، فكتب فيها اربعة اسطر : «السطر الاول» الضرورة والامل أقدماني عليك ، «السطر الثاني» العدم لا يكون معه صبر ، «السطر الثالث» الانصراف بغير فائدة شماتة الأعداء ، «السطر الرابع» فاما نعم ثمرة واما المريحة . فلما قرأ السطر الاول وقع على كل سطر منها عشرة آلاف درهم .

وروي عن ابن عباس انه قال : اربعة لا اقدر على مكافأتهم : رجل بداني بالسلام، ورجل وسع لي في المجلس، ورجل عثرت قدماه في المشي في حاجتي، واما الرابع فلا يكافئه عني الا الله عز وجل . قيل : وما هو ؟ قال : رجل نزل به امر فبات ليلته مفكراً (١) بمن ينزله ثم رأني اهلاً لحاجته فأنزلها بي .

وقالت كلبيلة : تقسمت الناس اربعة : الرغبة في المال ، والشهوة للذات ، والطلب للذكر ، والعمل للمعاد . فالثلاثة متاع وشيك الفناء باقي التبعة ، والرابعة تنظم الثلاث بغير تبعة ، فلاغنى كالرضى عن الله تعالى ، ولالذة كالنقوى ، ولاذكر أشرف من طاعة الله .

وحفظ عن الحسن البصري اربعة خلال : عش ماشئت فانك ميت ، واجمع ماشئت فانك تاركه ، وأحب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ماشئت فانك ملاقيه . وقيل لبعضهم : علامَ بنيت امرك؟ فقال : على اربع خصال : علمت ان رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت نفسي، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت ان اجلي لا ادري متى يأتي فأنا مبادره ، وعلمت اني لا اغيب من عين فأنا مستحي منه.

وقال الأحنف بن قيس : اربعة من كن فيه كان كاملا ، ومن تعلق بخصلة منهن كان صالحاً : دين يرشده ، او عقل يسدده ، او حسب يصونه ، او حياء يحجزه .
 وقيل : الرجال اربعة : جواد وبخيل ومقتصد ومسرف . فأما الجواد الذي يوجه نصيب ديناه ونصيب آخرته في امر آخرته ، والبخيل الذي لا يعطي واحدة منهما حقها ، والمقتصد الذي يلحق بكل واحدة قسطها ، والمسرف الذي يجمعهما لديناه .
 وقال بعضهم : الثياب اربعة : السخاء ثوب جمال ، والكرم ثوب حياء ، والتذمم ثوب وقار ، وانجاز الوعد ثوب مروءة .

وقيل : اربعة يهدون (١) البدن وربما قتلن : دخول الحمام على البطنة ، واكل القديد الحار (٢) ، ومجاعة العجوز ، والتجربة في النفس بالمصارعة (٣) - وهو النكاح على البطنة .

وأوصى حكيم ولده فقال : خذ يا بني بأربعة واترك اربعة . فقال : وما هن ؟ فقال : خذ حسن الحديث اذا حدثت ، وحسن الاستماع اذا حدثت ، وأيسر المروءة اذا خولفت ، وبحسن البشر اذا لقيت . واترك محادثة اللئيم ، ومنازعة اللجوج ، ومماراة السفه ، ومصاحبة الماقت . واحذر اربع خصال فثمرتهن اربع مكروهات : اللجاجة والعجلة والعجب والشرة ، فأما اللجاجة فثمرتها الندامة ، وأما العجلة فثمرتها الحيرة ، وأما العجب فثمرته البغضة ، وأما الشرة فثمرته الفقر . وكن من اربعة على حذر : من الكريم اذا أهنته ، ومن العاقل اذا أهجته ، ومن الاحمق اذا مازحته ، ومن الفاجر اذا صاحبه . واحتفظ من اربع نفسك تأمن ما ينزل بغيرك : العجلة ، واللجاج ، (٤) والعجب ، والتواني . واعلم انه من اعطي اربعة لم يمنع اربعا : من اعطي الشكر لم يحرم المزيد ، ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ، ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ، ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب .

وأقبل بعض العلماء على تلميذه فقال : أربعة ترقى الى اربعة : العقل الى الرياسة ،

(١) أى يضعفن البدن ويذهبن بقواه .

(٢) الكلمة مشوشة في الاصل .

(٣) فى الاصل « بالمصارعة » .

(٤) فى الاصل « والالجاج » .

والرأي الى السياسة ، والعلم الى التصدير ، والعلم الى التوقير . واربعة تدل على اربعة : العفة على الديانة ، والصحة على الامانة ، والصمت على العقل ، والعدل على الفضل . واربعة تفضي الى اربعة : السعاية الى الدناءة ، والاساءة على الرداءة ، والخلف على البخل ، والسحق (١) على الجهل . وأربعة لا تنفك من اربعة : الجهول من الغلط ، والفضول من السقط ، والمعجول من الزلل ، والملول من العلل . واربعة تتولد من اربعة : الشره من الممازحة ، والبغض من المكادحة (٢) ، والوحشة من الخلاف ، والنبوة (٣) من الاستخفاف . واربعة تزال بأربعة : النعمة بالكفران ، والقدرة بالعدوان ، والدولة بالاغفال ، والحظوة بالادلال . واربعة لا تنتصف من اربعة : شريف من دني ، وسيد من غوي (٤) ، وبر من فاجر ، ومنصف من جاهل . واربعة تؤدي الى اربعة : الصمت الى السلامة ، والبر الى الكرامة ، والجود الى السيادة ، والشكر الى الزيادة . واربعة تعرف بأربعة : الكاتب بكتابه ، والعالم بجوابه ، والحكيم بأفعاله ، والحليم باحتماله . واربعة لا بقاء لها : مال يجمع من حرام ، وحلال يعقد من الامام (٥) ، ورأي يعرى من العقل ، وبلد يخلو من العدل . واربعة لا يزول معها ملك : حفظ الدين ، واستكفاء الامين ، وتقديم الحزم ، وامضاء العزم . واربعة لا يثبت معها ملك : غش الوزير ، وسوء التدبير ، وخبث النية ، وظلم الرعية . واربعة لا يطمع فيها عاقل : غلبة القضاء ، ونصحة الاعداء ، وبسر الحلف (٦) ، ورضى الخلق . واربعة لا يخلو منها جاهل : قول بلامعنى ، وفعل بلاجدوى ، وخصومة بلاطائل ، ومناظرة بلاحاصل . واربعة لا مرد لها : القول المحلى ، والسهم المرمي ، والقدر الجاري ، والزمن الماضي . واربعة تولد المحبة : حسن البشر ، وبذل البر ، وقصد الوفاق ، وترك النفاق . واربعة من علامات الكرم : بذل الندى ، وكف الاذى ، وتعجيل

(١) كذا فى الاصل .

(٢) الكدح : السعى والحرس فى الاعمال الدنيوية والاخرية .

(٣) النبوة : التجافى والتباعد .

(٤) فى الاصل «من عوى» .

(٥) كذا فى الاصل .

(٦) كذا فى الاصل .

المثوبة ، وتأخير العقوبة . واربعة من علامات اللؤم : افشاء السر ، واعتقاد الغدر ، وغيبة الاحرار ، واذية الجار . واربعة من علامات الايمان : حسن العفاف ، والرضا بالكفاف ، وحفظ اللسان ، واعتقاد الاحسان . واربعة من علامات النفاق : قلة الديانة وكثرة الخيانة ، وغش الصديق ، ونقض الموائيق .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : ما من يوم يمضي عنا الا ويضحك أربع على أربع . قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : يضحك الاجل على الامل ، والقضاء على القدر والتقدير على التدبير ، والقسم على الحرص .

باب

ذكر ما جاء في خمسة

روي عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل «وعنده مفاتيح الغيب» (١) الآية . فقال : مفاتيح الغيب خمسة وهي : لا يعلم متى يأتي المطر الا الله عز وجل ، ولا يعلم ما تنقيض الارحام الا الله عز وجل ، ولا يعلم ما تكسب نفس غداً الا الله عز وجل ، ولا يعلم نفس بأي أرض تموت الا الله عز وجل ، ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى . وقال صلى الله عليه وآله : خمسة في كتاب الله تعالى من كن فيه كن عليه . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : النكث ، والمكر ، والبغي ، والخداع ، والظلم . فأما النكث فقال الله عز وجل « فمن نكث (٢) فانما ينكث على نفسه » (٣) ، وأما المكر فقال الله تعالى « ولا يحق المكر السيئ الا بأهله » (٤) ، وأما البغي فقال الله تعالى « يا أيها الناس انما بغيكم على انفسكم » (٥) ، وأما الخداع فقال الله تعالى « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون (٦) الا انفسهم وما يشعرون » (٧) ، وأما الظلم فقال الله تعالى « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » (٨) .

وقال عليه السلام : خمسة يفسدون القلب . قيل وما هن يا رسول الله ؟ قال : ترادف الذنب على الذنب ، ومجاورة الاحمق ، وكثرة مناقشة النساء ، وطول ملازمة المنزل على سبيل الانفراد والوحدة ، والجلوس مع الموتى . قيل يا رسول الله وما

(١) سورة الانعام : ٥٩ .

(٢) في الاصل « ومن نكث » .

(٣) سورة الفتح : ١٠ .

(٤) سورة فاطر : ٤٣ .

(٥) سورة يونس : ٢٣ .

(٦) في الاصل « وما يخادعون » .

(٧) سورة البقرة : ٩ .

(٨) سورة البقرة : ٥٨ .

الموتى ؟ قال : كل عبد مترف فهو ميت ، وكل من لا يعمل لآخرته فهو ميت .
وقال لا تجلسوا الا عند من يدعوكم من خمس الى خمس : من الشك الى اليقين
ومن الكبير الى التواضع ، ومن العداوة الى النصيحة ، ومن الرياء الى الاخلاص ،
ومن الرغبة الى الزهد .

وقال عليه السلام خمس خصال لا يجتمعن الا في قلب مؤمن حقاً حتى توجب
له الجنة : النور في القلب ، والفقه في الاسلام ، والورع في الدين ، والمودة في الناس ،
وحسن السميت في الوجه .

وقال عليه السلام لا يزول ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره
فيم أفناه ، وعن شبابه فيم ابلاه ، وعن ماله فيم أفقعه ومن أين اكتسبه ، وما عمل
فيما علم .

وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال : الحزم (١) من الفاسق محال ، والكبر
من الفقير محال ، والنصيحة من العدو محال ، والمحبة من الحسود محال ، والوفاء
من النساء محال .

وقال النبي صلى الله عليه وآله خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم ، وهم : النائمون عن العتبات ، والغافلون عن الغدوات ، واللاعبون
بالشامات ، والشاربون القهوات (٢) ، والمتفكهون بشتم الاباء والامهات .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : خذوا عني خمساً فوالله لو رحلتكم بالمطي
اليها فأبطأتموها قبل أن تجدوا مثلها : لا ير جو احد (٣) الا ربه ، ولا يخاف الا
ذنبه ، ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول « الله أعلم » ، ولا يستحي
الجاهل أن يتعلم ، والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد .

(١) في الاصل « الحزم » .

(٢) العتبات جمع العتمة : الثلث الاول من الليل ، وكأنه أراد صلاة العشاء أو صلاة الليل ،
والغدوات جمع الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، وكأنه أراد صلاة الصبح . والشامات
جمع الشامة ، وهي السيف . والقهوات جمع القهوة ، وهي الخمر .

(٣) في الاصل « أحداً » .

وقال عليه السلام من كرم المرء خمس خصال: ملكه لسانه ، وأقباله على شانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، وحفظه لقديم اخوانه ، وحنته الى أوطانه .

وقال عليه السلام معاشر التجار تجنبوا خمسة اشياء: مدح البائع، وذم المشتري واليمين على البيع ، وكتمان العيب ، والربا يصح لكم الحلال وتخلصوا بذلك من الحرام .

وجاء عن أبي جعفر عليه السلام خمس خصال قال: من كذب ذهب جماله، ومن ساء خلقه عذب نفسه وكثرت همومه، ومن تظاهرت عليه النعمة فليكثر من الشكر، ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار ، ومن ألح عليه الفقر فليقل «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» .

وقال ابو عبدالله عليه السلام خمس خصال من لم تكن فيه فلا ترجوه: من لا يعرف الكرم في طبعه ، والديانة في خلقه ، والصدق في لسانه ، والنبيل في نفسه ، ومخافة من ربه .

وقال عليه السلام خيار العباد من تجتمع فيه خمس خصال : الذين اذا أحسنوا استبشروا ، واذا اساؤا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا .

وعن عبد الله بن عباس انه قال خمسة تورث خمسة: ما فشت (١) الفاحشة في قوم قط الا أخذهم الله بالموت ، وما طفف قوم بالميزان الا أخذهم الله بالسنين ، وما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدواً ، وما جار قوم في الحكم الا كان القتل بينهم ، وما منع قوم الزكاة الا منعتهم الارض بركايتها .

وقال بعض الحكماء الناس خمسة اصناف: صنف طلبوا الدنيا فهم للدنيا ملومين (٢) غير مأجورين ، وصنف طلبوا الآخرة فهم مأجورين (٢) غير ملومين، وصنف تركوها لخفة الحساب فهم اكياس، وصنف تركوها اعظماً لله تعالى حين ذمها لهم ومخافة شغلهم بها عن الله تعالى فهؤلاء ملوك الدنيا والآخرة ، وصنف تركوها لطلب الراحة

(١) في الاصل «مانشت» .

(٢) كذا في الاصل .

والعز فهم غير ملومين .

وقال حكيم آخر يجب على العاقل في دنياه خمسة اشياء : أن يهجر الحرص والامل ، ويواصل العلم والعمل ، وان يتحرز من ارتكاب الزلل ، وان يلاحظ قدوم الاجل ، وان يكون واقفاً بين منزلة الرجاء والامل (١) .

وقال بعض الحكماء رأيت امور الناس على خمسة اوجه: الأول القضاء والقدر، والثاني الاجتهاد والحرص ، والثالث الخلق، والرابع الجوهر ، والخامس الورثة . فالذي بالقضاء والقدر على خمسة اقسام الامل والولد والمال والسلطان والعمر ، والذي بالاجتهاد على خمسة اقسام الصنعة والعلم والعمل والجنة والنار ، والذي بالجوهر على خمسة اقسام الخير والتواصل والكرم والصدق وأداء الأمانة، والذي بالورثة على خمسة اجسام الجسم والهيئة والجمال والشرف والذهن . ولا يكون الرجل عالماً حتى يتم له خمسة اشياء: غريزة محتلة للتعليم، وعناية تامة، وكفاية قائمة ، واستنباط لطيف، ومعلم ناصح . وقيل : خمسة لا تشبع من خمسة : عين من نظر ، وأذن من خبر ، وأنثى من ذكر ، وأرض من مطر ، وعالم من أثر .

وقيل : انس المرء في خمسة اشياء: الزوجة الموافقة، والولد البار ، والصديق المصافي (٢) .

وقيل : انس العالم في كتاب يقرؤه ، وأنس العابد في انفراده بعبادته . وخمس اذا أفرط فيهن المرء هلك: النساء، وشرب الخمر ، ولعب الشطرنج والنرد ونحوها، والصيد، ومخالطة الجهال .

وقال ابن المقفع (٣) خمسة مسطون (٤) في خمسة مستنمون عليها: الواهن المفرط اذا فاته العمل ، والمنقطع عن اخوانه اذا نابتة النوائب ، والمتمكن من

(١) في الاصل «والاجل» .

(٢) كذا في الاصل ، وهي ثلاثة أشياء .

(٣) في الاصل «ابن المقنع» .

(٤) كذا في الاصل .

عدوه ثم يفوته بسوء تديره اذا ذكر عجزه ، والمفارق الزوجة الصالحة اذا ابتلي بالطالحة ، والجريء على الذنب اذا حضره الموت .

وقال الاشرار لصحابه في وصيته اوصيكم بخمسة اشياء فيها راحة انفسكم ودوام سروركم واجتماع صلاح اموركم : أولها الرضا بالقسم ، والثاني القمع لفاحش الحرص ، والثالث (١) التنزه عن المنافسة والحسد ، والرابع التعزي (٢) من مفتون به اذا أدير ومرجو اذا فات ، والخامس ترك السعي فيما لا يتفق نجاحه (٣) وتمامه . فانه من لم يرض بما قسم الله طالت معبته ، ومن فحش حرصه ذلت نفسه ، ومن ابى الا المنافسة والحسد لمن فوقه لم يزل مغموماً طول عمره ، ومن طال أساءه على ما ادير عنه فانه لم يزل مغموماً بما لا منفعة له فيه وقد حمل نفسه عناءاً طويلاً من النهي احزاناً ليس للراحة منها غاية ، ومن سعى فيما لا تمام له كانت عاقبته الحسرة والندامة . وأوصى حكيم ولده فقال يا بني توق خمس خصال تأمن الندم : العجلة قبل الاقتدار والتبسط مع سقوط الاعذار ، واذاعة السر قبل التمام ، والاستعانة بالحسدة وأهل الفساد ، والعمل بالهوى وميل الطباع .

واحذر خمساً فان سلامة اصحابها من العجب : صحبة السلطان ، وركوب البحار ، وإيتمان النساء على الاسرار ومصادقة الاسقاط ، والتجربة في النفس بما يخاف الضرر . واعلم يا بني انه من تزود في هذه الدنيا بخمسة اشياء بلغته البغية وآنسته عند الوحشة : كف الاذى ، وحسن الخلق ، ومجانبة الذنب ، وجميل العمل ، وحسن الادب . واحذر يا بني المقام في بلد ليس فيه خمسة : سلطان قاهر ، وقاض عادل ، وسوق قائم ، ونهر جار ، وطبيب عالم .

واعلم ان المحرقات خمسة : وهي النار تطفأ بالماء ، والسم يطفأ بالدواء ، والحزن يطفأ بالصبر ، والمشق يطفأ بالفرقة ، ونار العداوة وهي التي لا تخبو أبداً .

(١) في الاصل « والثالثة » .

(٢) الكلمة ليست واضحة في الاصل .

(٣) الجملة مشوشة في الاصل .

باب

ذكر ما جاء في ستة

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله اضمنوا لي ستة من انفسكم اضمن لكم الجنة: اصدقوا اذا حدثتم ، وأوفوا اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا ابصاركم ، وكفوا ايديكم .

وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بست (١) خصال : اصدقوا فان الصادق على شفا منجاة، والا قولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من اهله، وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم ، وصلوا من قطعكم ، وعودوا بالفضل على من جهل عليكم .

وقال (ع) ست خصال (٢) يعرف في الجاهل: الغضب من غير شر، والكلام من غير نفع ، والعطية في غير موضعها، وافشاء السر، والثقة بكل احد لا يعرف صديقه من عدوه (٣) .

وقال (ع) ما عصي الله عز وجل الا بستة اشياء: حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب المال ، وحب النساء، وحب النوم .

وقال عليه السلام الا اني اخاف عليكم ستة اشياء: اماراة السفهاء ، والرشوة في الحكم ، وسفك الدماء ، [. . .] (٤) يتخذون القرآن مزامير في اصواتهم ، وكثرة الفتوى بغير علم .

وقال (ع) ستة لا تفارقهم الكتابة: الحقود، والحسود ، وحديث عهد بغنى، وغنى يخشى من الفقر ، وطالب زينة يقصر عنها قدره ، وجليس لاهل الادب وليس منهم .

وقال عوف بن مالك جئت الى رسول الله (ص) في غزاة تبوك وهو في فيشة،

(١) في الاصل « ستة » .

(٢) في الاصل « ستة » .

(٣) كذا في الاصل وهي خمس .

(٤) يباين في الاصل .

فسمع وكز رجل ، فقال: من هذا ؟ فقلت: عوف بن مالك . فقال : ادخل يا عوف . فدخلت فاذا به يتوضأ وضوءاً بالغا . فقال لي: يا عوف اعدد ستة بين يدي ما توعدون أولهن موت نبيكم . قال عوف: فوخمت من ذلك وخمة (١) شديدة. فقال : قل واحدة فقلت: واحدة . فقال: وفتح بيت المقدس . قلت اثنتين . قال: وفتنة تكون فيكم تعم بيونات العرب . قلت: ثلاث قال: وموت يقع فيكم كعقاص الغنم (٢) والخامسة يفسو المال فيكم حتى ان احدكم ليعطي المائة دينار فيضل لها ساخطاً ، والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصر (٣) فيجتمعون على ثمانين راية ، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : أوصاني رسول الله (ص) بست (٤) خصال لا أدعهن علي كل حال: اوصاني ان لا انظر الى من هو فوقني وان انظر الى من هو دوني، وان احب الفقراء وأدنو منهم، وان اقول الحق وان كان مرأ ، وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ، ولا اسأل الناس شيئاً ، وان اكثر من قول «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: ستة أشياء لم يتبينها أحد قبلي ولم يبينها أحد بعدي (٥) : الاسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار ، والاقرار هو العمل ، والعمل هو النية .

وروي عنه عليه السلام أنه قال : لاخير في صحبة من تجتمع فيه ست (٦) خصال : ان حدثك كذب ، وان حدثته كذبك ، وان ائتمنته خائنك ، وان ائتمنتك ائتمتك ، وان أنعمت عليه كفرك ، وان أنعم عليك من عليك .

(١) وخم : اذا استثقل الشيء فلم يستعذبه ، ويمكن أن يكون «فوجمت من ذلك وجمة»، والوجوم اشتداد الحزن حتى يمسك عن الكلام .

(٢) المقاص : الدواة التي في جفن الشاة .

(٣) قال في سفينة البحار ٣٥ / ٢ : بنو الاصر الروم ، لان أباهم الاول كان أصفر اللون.

(٤) في الاصل «بسة» .

(٥) في الكافي ٣٨ / ٢ روى هذا الحديث هكذا : لانسبن الاسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي

ولا ينسبه أحد بعدي الا بمثل ذلك ، ان الاسلام . . .

(٦) في الاصل «سنة» .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : المروة في ست (١) خصال ثلاثة في السفر وثلاثة في الحضر ، فأما اللواتي في الحضر فتلاوة كتاب الله عزوجل وعمارة مساجده واتخاذ الاخوان ، وأما اللواتي في السفر فبذل الزاد واکرام الرفيق وحسن الخلق .

وقال عليه السلام يهلك الله ستة ستة : العرب بالعصبية ، والهاقن بالكبر ، والتجار بالخيانة ، والفقهاء بالحسد ، وأهل الرساتيق بالجهل ، وأهل الرياسة والامارة بالجور .

وعن العالم عليه السلام أنه قال :خذ من ستة قبل ستة : خذ من شبابك قبل هرمك ، ومن صحتك قبل سقمك ، ومن قوتك قبل ضعفك ، ومن غناك قبل فقرك ، ومن فراغك قبل شغلك ، ومن حياتك قبل موتك .

ومما روي عن الصادقين عليهم السلام : ان من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ستة أوقات : عند الأذان ، وعند زوال الشمس ، وبعد المغرب ، وفي الوتر ، وبعد صلاة الفجر ، وعند نزول الغيث .

وحفظ عنهم عليهم السلام : ان ستة لاتحجب لهم عن الله دعوة : الامام المقسط ، والوالد البار لولده ، والولد الصالح لوالده ، والمؤمن لآخيه بظهر الغيب ، والمظلوم يقول الله تعالى لانتقمن لك ولو بعد حين ، والفقير المنعم عليه اذا كان مؤمناً .

وقال لقمان لابنه في وصيته : يا بني أحنك على ست خصال ليس منها خصلة الا تقربك الى رضوان الله تعالى وتباعذك من سخطه :الأولة (٢) ان تعبدالله لاتشرك به شيئاً ، الثانية الرضا بقدر الله تعالى فيما أحببت أو كرهت ، والثالثة تحب في الله وتبغض في الله ، والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك ، والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من أساء اليك ، والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى .

وسنة تحتاج الى ستة أشياء : حسن الظن يحتاج الى القبول ، والحسب يحتاج الى الأدب ، والسرور يحتاج الى الامن ، والقراءة تحتاج الى الصداقة ، والشرف يحتاج الى التواضع ، والنجدة تحتاج الى الجد .

(١) في الاصل « في ستة » .

(٢) الاولى - خ ل .

وقال بعض العلماء يصبح المؤمن وله ستة أعداء : نفسه ودينه والشيطان والجاهل والمنافق والكافر ، فأما نفسه فتنازعه الشهوات ، وأما الشيطان فيريد منه الزلة ، وأما الدنيا فتفسده ، وأما الجاهل فيحسده ، وأما المنافق فيؤذيه ، وأما الكافر فيريد قتله .

وقال الهند: ستة أشياء لا ثبات لها: ظل الغمام والأشجار، وخلة الأشرار، والمال الحرام ، وعشق النساء ، والسلطان الجائر ، والثناء الكاذب .

ومن أحسن البيان قول أحد العلماء : ان عمارة الدنيا منوطة بستة أحوال : أولها التوفر على المناكح وقوة الداعي إليها التي لو انقطعت لانقطعت أسباب التناسل معها ، وثانيها الحنو على الأولاد الذي لو زال من البشر لزال سبب التربية وكان في ذلك الهلاك ، وثالثها انبساط الأمل الذي به يتعاطى الحرص والمعاش والمهن والعمارة والعمل ، ورابعها عدم العلم بمبلغ الأجل الذي به يصح انبساط الأمل ولو علم العبد مبلغ أجله لضاق عليه فسيح أمله وتقاصرت حركاته عن عمارة الدنيا بكده وعمله ، وخامسها اختلاف أحوال البشر في الغنى والفقر وحاجة بعضهم الى بعض فانهم لو تساوا في حالة واحدة هلكوا في الجملة فهذا من نظام الحكمة ، وسادسها وجود السلطان الذي لولا هيئته وكفه لا يدي العنة بسطوته لأهلك بعض الناس بعضاً وكان ذلك داع الى الخراب والفناء .

ووصى حكيم ولده فقال : يا بني اعلم أن أصعب ما على الإنسان ستة أشياء : أن يعرف نفسه ، ويعلم عيبه ، ويكتف سره ، ويهجر هواه ، ويخالف شهوته، ويمسك عن القول فيما لا يعنيه .

وست (١) خصال لا يطيقها الأمن كانت نفسه شريفة: الثبات عند حدوث النعمة الكبيرة ، والصبر عند نزول الرزية العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، ومداومة كتمان السر ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار .

واعلم أن النبل في ستة اشياء : مؤاخاة الأكفاء ، ومداواة الأعداء ، والحذر من السقطة ، واليقظة من الورطة ، وتجرع الغصة ، ومعالجة الفرصة .

واعلم أن السخي من كانت فيه ست (٢) خصال: ان يكون مسروراً ببذله، متبرعاً

(١) في الاصل « ستة » .

(٢) في الاصل « ستة » .

بعطائه، لا يتبعه مناً ولا أذى، ولا يطلب عليه عوضاً من دنياه، يرى أنه لما فعله مؤد له فرضاً، ويعتقد أن الذي يقبل عطاءه قاض له حقاً .

فأما حق النعمة عليك فتشتمل على ست (١) خصال : المعرفة بها ، وذكر ما يناسي منها عندك ، ومعرفة موليتها ، وان ينسبها اليه، وأن يحسن لباسها ، وان يقابل مسديها بالشكر عليها .

وأوصيك يا ولدي بست خصال فيها تمام العلم ونظام الادب : الاولى ألا تنازع من فوقك، والثانية (٢) أن لا تتعاطى مالا تنال، الثالثة أن لا تقول مالا تعلم، الرابعة أن لا يخالف لسانك ما في قلبك ، الخامسة أن لا يخالف قولك فعلك ، السادسة أن لا تدع الامر اذا أقبل و أن لا تطلبه اذا أدبر .

واحذر العجلة فان العرب كانت تسميها أم الندامات، وذلك ان فيها ست خصال: يقول صاحبها قبل أن يعلم ، ويجب قبل أن يفهم ، ويعزم قبل أن يفكر ، ويقطع قبل أن يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، ويذم قبل أن يحمد . وهذه الخلال لا تكون في أحد الا صاحب الندامة وعدم السلامة .

واعلم أن ستة أشياء ينفي الحزن: استماع العلم ، ومحادثة الاصدقاء ، والمشي في الخضرة ، والجلوس على الماء الجاري، والتأسي بذوي المصائب ، وممر الايام.

وسنة أشياء من مات فيها فهو قاتل نفسه: من أكل طعاماً قد أكله مراراً فلم يوافقه، ومن أكل طعاماً فوق ما تطيقه معدته، ومن أكل قبل أن يستبرئ ما أكل ، ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هجم بهيجان ووجد لذلك دلائل فلم يستدركها بالادوية المسكنة، وأن أطال حبس الحاجة اذا هاجت به ، ومن أقام بالمكان الوحش وحده.

واعلم أن من رضي بستة اشياء صفت له دنياه وصح له دينه : من رضي ببلده ، ومنزله ، وزوجته ، ومعيشته ، وما قسم الله له من رزقه ، وما يقضيه الله عليه ان آلمه وخالف أمله .

(١) في الاصل « ستة » .

(٢) في الاصل « والثاني » .

باب

ذكر ما جاء في سبعة

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله: امام عادل، وشاب (١) نشأ في العبادة عباد الله عز وجل، ورجل كان قلبه متعلقاً (٢) بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجل ذكر الله عز وجل وهو خال (٣) ففاضت عيناه ، ورجل دعت امرأه ذات حسن وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصدقة أخفاها أنفق يمينه عن شماله .

وعن الامام الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصاني ربي بسبعة أشياء : أوصاني بالاخلاص له في السرو العلانية ، وأن أعف عمن ظلمني ، وأعطي من حرمي (٤) ، وأوصل من قطعني، وأن يكون صمتي تفكراً ونظري عبراً (٥) .

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من ولي سبعة من المسلمين من بعدي فلم يعدل فيهم ولم يسرفهم يستي لقي الله وهو عليه غضبان .

وقال عليه السلام: اني لعنت السبعة الذين (٦) لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة وهم : الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله تعالى، والمخالف لستي، والمستحل ما حرم الله، والمحرم ما أحل الله تعالى، والمتسلط بالجبرية، والمستأثر على المسلمين بغيثهم. وقال البراء بن عازب : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع ونهانا عن

(١) في الاصل « وشب » .

(٢) في الاصل « متعلق » .

(٣) في الاصل « خالياً » ، وفي الخصال ص ٣٤٣ « ورجل ذكر الله عز وجل خالياً » .

(٤) في الاصل « من أحرمني » .

(٥) كذا في الاصل وهي خمسة لا سبعة .

(٦) في الاصل « الذي » .

سبع : أمرنا باعادة المريض واتباع الجنائز و افشاء السلام واجابة الداعي وتسميت العاطس ونصرة المظلوم وبر القسم ، ونهانا عن آنية الفضة والتختم بالذهب وعن المنشرة (١) وعن لبس الحرير والديباج والوشى - وهو المضلع - والاستبرق .

وقال ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبعة أشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : رجل غرس نخلا ، وحفر بئراً ، وأجرى نهراً ، وبنى مسجداً ، وكتب مصحفاً ، وورث علماً ، وخلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته .

وقال صلى الله عليه وآله : سبعة أشياء آفة لسبعة أشياء : آفة السباحة المن ، وآفة الجمال الخلاء ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الحسب الفخر .

وقال الصادق عليه السلام : كمال الادب والمروءة سبع (٢) خصال : العقل ، والحلم ، والصبر ، والرفق ، والصمت ، وحسن الخلق ، والمداواة .

وقال الصادق عليه السلام : الكيثر سبع (٣) فينا أنزلت ومنا استحلّت : فأولها الشرك بالله ، وثانيها قتل النفس التي حرم الله ، وثالثها أكل مال اليتيم ، ورابعها عقوق الوالدين ، وخامسها قذف المحصنة ، وسادسها الفرار من الزحف ، وسابعها انكار حقنا أهل البيت .

وقال الرضا عليه السلام سبعة أشياء من الاستهزاء : من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه ، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه ، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه ، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك الشهوات فقد استهزأ بنفسه ، ومن ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزأ بنفسه ، ومن ذكر الله تعالى خالياً ولم يشفق الى لقاءه فقد استهزأ بنفسه (٤) .

(١) كذا في الاصل ، والظاهر أنها « الميثرة » وهي الفطاء الوثير الذي يوضع على الدابة وهي كناية عن الترف في الدواب وكيفية ركوبها - أنظر الخصال ص ٣٤٠ ومجمع البحرين ٣/ ٥٠٩ .

(٢) في الاصل « سبعة » .

(٣) في الاصل « سبعة » .

(٤) كذا في الاصل وهي ستة أشياء .

وروي عن العالم عليه السلام أنه: قال سبعة من كن فيه فقد كمل حقيقة الايمان وفتحت له أبواب الجنان: من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر الله تعالى ، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه. وقال صلى الله عليه وآله: سبعة أشياء تدل على عقول اصحابها: المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه ، والحاجة تدل على عقل صاحبه، والمصيبة تدل على عقل صاحبه اذا نزلت به (١)، والغضب يدل على عقل صاحبه ، والكتاب يدل على عقل صاحبه، والرسول يدل على عقل من أرسله ، والهدية تدل على مقدار عقل مهديها .

وقيل : سبعة أشياء لا قوام لها الا بسبعة : المرأة بزوجها ، والولد بوالده ، والمتأدب بمؤدبه ، والرعية بالملك ، والملك بالعقل ، والعقل بالثبوت ، وطاعة الله بمخالفة الهوى .

وينبغي أن يكون للملك سبعة أشياء : وزير يثق به ويفضي اليه سره ، وحصن يلجأ اليه عند حاجته، وفرس اذا فزع اليه نجاه، وسيف اذا بارزته الاعداء لم يخيه، وذخيرة خفيفة الممل اذا نابتة نائبة وجدها، وحصينة (٢) اذا دخل اليها أذهبت همه، وطباخ اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهيه .

وتبع رجل حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فقال : أتيتك تعلمني مما علمك الله . فقال له : اسأل . فقال : أخبرني عن السماء وما أثقل منها، وعن الأرض وما أوسع منها ، وعن البحر وما أغنى منه ، وعن الحجر وما أقسى منه ، وعن النار وما أحر منها ، وعن الثلج وما أبرد منه ، وعن اليتيم وما أضعف منه . فقال: البهتان على البريء أثقل من السماوات السبع (٣) ، والحق أوسع من الأرض ، وقلب القنوع أغنى من البحر ، وقلب الكافر أقسى من الحجر ، وصدر الحريص أحر من النار ، وصدر الوائق بالله أبرد من الثلج ، والنام أضعف من اليتيم (٤) .

وأوصى حكيماً ولده فقال: اعلم يا بني أنه لا خير في سبعة الا بسبعة : لا خير في قول الا بفعل ، ولا في منظر (٥) الا بمخبره ، ولا في ملك الا بجود ، ولا في صداقة

(١) في الاصل « بها » .

(٢) الحصينة الزوجة ، تسمى بذلك لانها تحضن .

(٣) في الاصل « السماء السبع » .

(٤) روى هذا الحديث في الخصال ص ٣٤٨ مع شيء من الاختلاف اليسير .

(٥) في الاصل « في مناظره » .

الا بوفاء، ولا في فقه الا بورع ، ولا في عمل الا بنية، ولا في حياة الا بصحة وأمن.
واعلم أن سبعة أشياء تؤدي الى فساد العقل: الكفاية النامة، والتعظيم، والشرف،
واهمال الفكر، والانفة من التعليم، وشرب الخمر، وملازمة النساء، ومخالطة الجهال.
وسبعة أشياء ياولدي لا تحسن بك أن تهملهن: زوجتك ما وافقتك، ومعيشتك
ما كفتك ، ودارك ما وسعتك ، وثيابك ما سترتك ، ودابتك ما حملتك ، وصاحبك
ما أنصفك ، وجليسك ما فهم عنك .
واعلم أن لولدك عليك سبعة حقوق : تنخير أمه، واسمه ، وظئره (١) ، وتعلمه
كتاب الله عزوجل ، والخط ، والحساب ، والسباحة .
وليس صديقك صديقك الا في سبعة أشياء : في أهلك ، وولدك ، وعلتك ،
ونكبتك ، وغيبتك ، وقتك ، وبعد وفاتك .

(١) الطئر : المرمضة ، سميت بذلك لانها تعطف على الرضيع .

باب

ذكر ما جاء في ثمانية

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمان خصال من عمل بها من امتي حشره الله تعالى جملة (١) النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . قبل : وما هي يا رسول الله؟ قال : من زوّد حاجاً ، او اغاث ملهوفاً ، او اعتق مملوكاً ، ورعى يتيماً ، وأهدى ضالاً ، وأطعم جائعاً ، وأروى عطشاناً ، وصام يوماً شديداً الحر .

وقال صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بأشبه [الناس] (٢) بي خلقاً ؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: من اجتمع فيه ثمان خصال : من كان احسنكم خلقاً ، وأعظمكم حِلماً ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حباً لآخوانه في دينه ، وأصبركم على الحق ، وأكظمكم الغيظ ، وأحسنكم عفواً ، وأشدكم من نفسه انصافاً .

ولعن النبي صلى الله عليه وآله من النساء ثمانية : النامصة والمتنمصة والواشرة والمؤشرة (٣) والواشمة والمتوشمة والواصلة والمستوصلة . فأما النامصة فهي التي (٤) تنتف الشعر من الوجه ، والمنماص هو المتقاش ، والنامصة هي التي يفعل ذلك بها ، والواشرة هي التي تحدد أسنانها حتى يكون لها أثر وهي رقة في اطراف الاسنان تفعله المرأة الكبيرة ليرى أنها شابة ، والمؤشرة التي يفعل ذلك بها ، والواصلة التي تصل الشعر بالشعر ، والمستوصلة التي يفعل ذلك بها ، والواشمة التي تغرز خدها بالأبر بظاهر الكف والمعصم حتى يؤثر فيه ويحشوه بالكحل ليتزين ، والمتوشمة التي يفعل ذلك بها .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اني لا أسلم على ثمانية ولا اصافحهم ولا اعود مرضاهم ولا أشهد جنازتهم وهم : اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ،

(١) كذا في الاصل ، ولعله « مع جملة » .

(٢) الزيادة منا لاكمال الجملة .

(٣) في الاصل « والمؤشرة » .

(٤) في الاصل « الذي » .

والمتفكه بشتم الامهات ، والقاذف المحصنات ، ومن هو على مائدة يشرب عليها خمرأ ، وقاطع الرحم ، والمتبريء من ولاء اهل البيت عليهم السلام .
وقال عليه السلام : عباد الله عليكم ثمان خصال : ارحموا الارملة ، واليتيم ، وأعينوا الضعيف ، والغارم ، والمكاتب ، والمسكين ، وانصروا المظلوم ، وأعطوا المفروض .

وقال عليه السلام : ثمانية ان أهينوا لا يلومن الا انفسهم : الجالس على مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت ، وطالب الخير من اعدائه ، ومبتغي الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين في حديثهما ولم يأمره به ، والمستخف بالسلطان ، والجالس مجلساً ليس له بأهل ، والمقبل بحديثه على من لا يستمع منه .
وعن الامام الحسن بن علي عليه السلام انه قال : [....] (١) ثمانية أشياء : الحلم زينة ، والوفاء مروءة ، والصلة نعمة ، والاستكبار صلف ، والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، والغلق فرط ، ومجالسة أهل الفسق ريبة .

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلوى ، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزق الله عز وجل ، وأن لا يظلم الاعداء، ولا يتحامل للاصدقاء (٢) ، وأن يكون بدنه منه في تعب والناس منه في راحة .

وقال عليه السلام : اذا أحب الله تعالى عبداً ألهمه العمل بثمان خصال : غرض البصر عن المحارم ، والخوف من الله جل ذكره ، والحياء ، والحلف (٣) ، الصبر ، والامانة ، والصدق ، والسخاء .

وقال عليه السلام من رزقه الله ثمان خصال فقد أسبغ عليه النعمة وأكمل له الكرامة: مسكناً واسعاً ، ومكسباً فاضلاً، وخادماً موافقاً ، وبلداً آمناً ، وجاراً مسالماً ، وأخاً مؤمناً ، وزوجة صالحة ، وتمم ذلك بالسعادة والعافية .

وقال عليه السلام لاحد أصحابه وقد ذكر المسير: ان المأمور به من ذلك ثمانية

(١) يياض في الاصل .

(٢) في الاصل « الاصدقاء » ، والتصحيح من الخصال ص ٤٠٦ .

(٣) كذا في الاصل .

أشياء : سر سنتين بر والدك ، سر سنة صل رحمك ، سر ميلا عد مريضاً ، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاك في الله، سر خمسة أميال أنصر مظلوماً ، سر ستة أميال أغث ملهوفاً .

وروي عن العالم عليه السلام انه قال : ثمانية أشياء من كن فيه أدخله الله الجنة ونشر عليه الرحمة : من آوى اليتيم ، وبر والديه ، وأحسن تربية ولده ، ورفق بمملوكه ، ورحم الضعيف ، وأنصف من نفسه ، وأحسن مع كل أحد بشره، ووسع في نفقته .

وروي عن أحد الائمة عليهم السلام انهم قالوا : ثمانية لا تقبل لهم صلاة ولا تجاب لهم دعوة: العبد اذا أبق حتى يعود الى مولاه، والمرأة الناشزة عن زوجها وهو ساخط عليها ، ومانع الزكاة، والجارية [المدركة] (١) تصلي بغير خمار، وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، وعاق والديه ، والسكران ، وجاحد حق أهل البيت .

وروي ان من اخلاق الانبياء والائمة عليهم السلام ثمانية أشياء : البر ، والسخاء والصبر عند الشدة ، والقيام بحق المؤمن ، والسواك ، واستعمال الحناء ، والتمطر، والنكاح .

وقال لؤي بن غالب لامرأته : أي بنيك احب اليك ؟ قالت : أحبهم الي الذي (٢) اجتمع فيه ثمان خصال : الذي لا يخامر عقله جهله ، ولا يخالط حلمه سفهه ، ولا يلوي لسانه غي ، ولا يفسد يقينه ظن ، ولا يغير بره عقوق ، ولا يقبض يده بخل ، ولا يكدر صنعه من ، ولا يرد اقدامه جبن . قال : ومن هو ؟ قالت : ولدك كعب .

وقيل: من اجتمعت فيه ثمان خصال فقد أنعم الله عليه : أولها الرق ، وثانيها أن يعرف نفسه فيحفظها ، وثالثها اذا صاحب الملوك جرى على ما يرضيهم ، ورابعها اذا كان على ابواب الملوك أن يكون ادبياً ملق اللسان ، وخامسها ان يكون لسره وسر غيره حافظاً ، وسادسها ان يكون على لسانه قادراً ، وسابعها ان يعرف موضع سره من اصدقائه ومن يصلح منهم ان يطلع عليه اذا احتاج الى ذلك ،

(١) الزيادة من الخصال من ٤٠٧ .

(٢) في الاصل والني .

وثامنها ان لا يتكلم في محفل بما لا يسأل عنه بما لا يستثنيه (١) مما لا يأمن الندم على اظهاره .

وقال بعض الزهاد لا أحد القضاة : قد كنت أحب لك الخلاص من التعرض للحكم بين الناس ، فاذا قد بليت به فيجب عليك ان تنفي عن نفسك ثمان خصال : يجب (٢) ان لا تكره اللوائم ، ولا تحب المحامد ، ولا تخاف العذل ، ولا تأنف من المشاورة اذا كنت عالماً ، ولا تتوقف عن القضاء اذا كنت بالحق عارفاً ، ولا تقضي وأنت غضبان ، ولا تتبع الهوى ، ولا تسمع شكوى أحد ليس معه خصمه .

وأوصى حكيم ولده فقال : تحصن يا بني من ثمان بشمان : بالعدل في المنطق من ملامة الجلساء ، وبالروية في القول من الخطاء وبحسن اللفظ من البذاء ، وبالانصاف من الاعتداء ، وبلين الكتف من الجفاء ، وبالتودد من ضغائن الاعداء ، والمقاربة من الاستطالة ، وبالتوسط في الامور بالطخ (٣) العيوب .

واعلم ان من كان منه ثمانية كان له من الله ثمانية : من اتقى الله تعالى وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه وفاه ، ومن سأله اعطاه ، ومن عمل بما يرضيه رضاه ، ومن صبر على محارمه حباه ، ومن أنفق في سبيله جازاه (٤) .

وثمانية أشياء لا تنفع الا بشمانية : العقل الا بالورع ، ولا الحفظ الا بالعمل ، ولا شدة البطش الا بقوة القلب ، ولا الجمال الا بالحلاوة ، ولا السرور الا بالامن ، ولا الحسب الا بالأدب ، ولا الحفظ الا بالكفاية ، ولا المروءة الا بالتواضع .

وقيل : ان الأذلاء ثمانية : الكذاب ، والغريب ، والعليل ، والجرب ، والمديون ، والفقير بين الأغنياء ، والجاهل بين العلماء ، ومن ترادفت عليه المصائب .

(١) كذا في الاصل .

(٢) في الاصل « تحب » .

(٣) كذا في الاصل .

(٤) كذا في الاصل وهي سبعة أشياء .

باب

ذكر ما جاء في تسعة

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الاسلام تسعة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها : أولها شهادة ان لا اله الا الله وحده ، وثانيها الصلاة وهي الفطرة ، وثالثها الزكاة وهي الفريضة ، ورابعها الصوم وهو جنة من النار ، وخامسها الحج ، وسادسها الجهاد وهو عز الاسلام ، وسابعها الامر بالمعروف وهو الوفاء ، وثامنها النهي عن المنكر وهو العدل ، وتساعها [...] (١) وهو الشريعة والطاعة وهي العصمة (٢) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اذا حدث في الناس تسعة أشياء كانت معها تسعة أشياء: اذا كثر الربا كثرت موت القباء ، واذا طفقوا المكبال أخذهم الله تعالى بالسنين والنقص ، واذا منعوا الزكاة منعتهم الأرض بركاتها ، واذا ارتكبوا المحارم طرقتهم الآفات ، واذا جاروا في الحكم شملهم الله تعالى بالظلم والعدوان ، واذا نقضوا العهد سلط عليهم عدوهم ، واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال بأيدي الاشرار ، واذا لم يأمروا بالمعروف اضطرب عليهم أمورهم ، واذا لم ينهوا عن المنكر ملكتهم أشرارهم فحينئذ يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الكبائر تسعة : أولها الشرك بالله وهو أعظمهم ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وقذف المحصنات ، والفرار من الزحف ، وعقوق الوالدين ، واستحلال البيت الحرام ، وعمل السحر . فمن لقي الله تعالى وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريحها من الذهب .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : [في] (٣) السواك تسع خصال : هو مطهر الفم ، ومشدد اللثة ، ومذهب البلغم ، ومجلي البصر ، ومشهي الطعام ،

(١) يابن في الاصل .

(٢) ذكر في الخصال ص ٤٧ حديثاً عن الباقر عن الرسول صلى الله عليه وآله قريباً من هذا وفي أوله : « بنى الاسلام على عشرة أسهم .. »

(٣) الزيادة منا .

ومزيل الغمر (١) ، ومزيد في الحفظ ، ومرضاة الرب ، ومضاعف الحسنات .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : تسعة أشياء قبيحة وهي من تسعة انفس اقيح : ضيق الذرع من الملوك ، والبخل من الأغنياء ، والصبوة من الكهول ، والقطيعة من الرؤساء ، والفجور من العلماء ، والكذب من القضاة ، والظلم من الولاة ، والزمانة من الأطباء ، والبذاء من النساء .

وقال أبو عبد الله معمر بن المثنى (٢) [ارتجل أمير المؤمنين عليه السلام تسع كلمات ارتجالاً أئتمن] (٣) جواهر الحكمة وقطن الاطماع عن اللحاق بواحدة ، فمنهن ثلاث في المناجاة وثلاث في العلم وثلاث (٤) في الادب : فأما اللواتي في المناجاة قوله عليه السلام «كفاني عزاً أن تكون لي رباً، وكفاني فخراً أن أكون لك عبداً، فأنت كما أحب (٥) فوقني لما تحب»، وأما اللواتي في العلم فقوله عليه السلام «المرء مخبوء تحت لسانه، تكلموا تعرفوا، ما خاب من عرف قدره» ، وأما اللواتي في الادب فقوله عليه السلام «أنعم على من شئت تكن أميره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره، واحتج الى من شئت تكن أسيره» .

وروي عن الباقر عليه السلام قال: تسع (٦) خصال خص الله بها رسله فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى عليها والا فاسألوه فيها ، وهم : اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، وحسن الخلق ، والسخاء ، والشجاعة ، والتنزه .

وروي عن اهل البيت عليهم السلام أن للمؤمن على المؤمن تسعة حقوق : يديم نصحته ، ويلبى دعوته ، ويحسن معونته ، ويرد غيبتة ، ويقل عثرته ، ويقبل معذرتة ، ويرعي ذمته ، ويعود مرضته ، ويشيع جنازته .

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة والوسخ .

(٢) نقلها في الخصال ص ٢٠ عن عامر الشعبي .

(٣) في الاصل «ارتجل أمير المؤمنين بتسع كلمات ارتجالاً بثمان» والتصحيح من الخصال .

(٤) في الاصل «ثلاثة» في المواضع الثلاث .

(٥) في الاصل «كما تحب» والتصحيح من الخصال .

(٦) في الاصل «تسعة» .

وروي: ايمان العبد أن يكون فيه تسع خلال : لا يدخله الرضا في الباطل ، ولا يخرج العضب عن الحق، ولا يحمله القدرة على تناول ما ليس له ، وأن يمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله، ويحسن تقديره في معيشته ، ويكون ذا بقية جميلة ، وحسن ، وسخاء النفس .

وقال بعض الحكماء : لا تسعة لمن [لا] (١) تسعة له : لا فعل لمن لا عقل له ، ولا شرف لمن لا علم له ، ولا ثواب لمن لا عمل له ، ولا جزاء لمن لا دين له (٢) ، ولا دين لمن لا عفاف له ، ولا صديق لمن لا خلق له ، ولا رأي لمن لا تثبت له ، ولا رياسة لمن لا حلم له ، ولا خير فيمن لا كرم له .

وقال بعض الحكماء: تسع خصال تدعو الى المحبة : الجود على المحتاج ، والمعونة للمستعين ، وحسن التفقد للجيران ، وطلاقة الوجه للاخوان، ورعاية الغائب فيمن يخلف ، وأداء الأمانة الى المؤمن، واعطاء الحق في المعاملة ، وحسن الخلق عند المعاشرة ، والعفو عند القدرة .

وتسعة لا ينالون : المدنف (٣) ولا طبيب له ، والكثير المال يخاف على ماله ، والهائم بدم يسفكه ، والمتمني الشر للناس ، والعامل في غشهم ، والمحارب يخاف البيات ، والشاب ، والغارم لا مال عنده ، والعاشق لا يصل الى (٤) بغيته ، والمتطلع للسوء من أهله ، والمقصود بالبهت .

وقيل لحكيم: ما النعمة ؟ فقال: هي تسعة أشياء : في الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش ، والكون في الوطن فاني رأيت الغريب لا ينتفع بعيش ، والعز فاني رأيت الدليل لا ينتفع بعيش ، والامن فاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش ، والشباب فاني رأيت الهرم لا ينتفع بعيش ، والصحيح فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش ، وحسن الخلق فاني رأيت السيء الخلق لا ينتفع بعيش ، [و] وجود الزوجة الموافقة فاني رأيت من لم يتفق له ذلك لا ينتفع بعيش (٥) .

(١) الزيادة منا يقتضيها السياق .

(٢) في الاصل « لا دين له » .

(٣) المدنف : المريض .

(٤) الزيادة منا يقتضيها السياق .

(٥) كذا في الاصل وهي ثمانية أشياء .

وأوصى حكيم ولده فقال: اعلم يا بني أن العجب لتسعة (١) أشياء: لمن عرف الله تعالى ولم يطمعه ، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن عرف شرف العلم ورضي لنفسه بالجهل ، ولمن صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقه (٢) لها ، ولمن عرف الآخرة وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن جرى في ميدان أملة وهو لا يعلم متى يعثر بأجله ، ولمن غفل عن النظر في عواقبه وهو يعلم أنه لا يُغفل عنه ، ولمن يهنيه في دار الدنيا عيشه وهو لا يدري الى ما يصير أمره .

يا بني عليك بتسع خلال تسد في الناس ، وهو : العلم ، والادب ، والفقه ، والخفة ، والامانة ، والوقار ، والحزم ، والحياة ، والحلم ، والكرم (٣) .
يا بني صن تسعة بتسعة : صن عقلك بالعلم ، وجاهلك بالحلم ، ودينك بمخالفة الهوى ، ومروتك بالعفاف ، وعرضك بالكرم ، ومنزلتك بالتواضع ، ومعيشتك بحسن التكسب ، ونهضتك بترك العجب ، ونعم الله عليك بالشكر .

واعلم يا بني أن الحكماء ما ذموا شيئاً ذمهم لتسع : الكذب ، والغضب ، والجزع ، والحسد ، والخيانة ، والبخل ، والعجلة ، وسوء الخلق ، والجهل . ولا مدحوا شيئاً مدحهم لتسع : الصدق ، والحلم ، والصبر ، والرضا بالقسم ، والوفاء ، والكرم ، والتأيد ، وحسن الخلق ، والعلم .

واحذر يا بني مشاورة تسعة فان الرأي منهم عازب: البخيل، والجبان، والحريص، والحسود، وذو الهوى والكثير العقود مع النساء ومعلم الصبيان والمبتلى بامرأة سليطة (٤) .

(١) فى الاصل « تسعة » .

(٢) فى الاصل « لفراقه » .

(٣) كذا فى الاصل وهى عشرة أشياء .

(٤) كذا فى الاصل وهى ثمانية .

باب

ذكر ما جاء في عشرة

قال النبي صلى الله عليه وآله : الإيمان في عشرة أشياء : المعرفة ، والطاعة ، والعلم ، والعمل ، والورع ، والاجتهاد ، والصبر ، واليقين ، والرضا ، والتسليم . فأياها فقد صاحبه فسد نظامه .

وقال عليه السلام : صفة العاقل ان يكون فيه عشر خصال : الاولى [...] (١) جهده عليه ، الثانية ان يتجاوز عمن ظلمه ، الثالثة ان يتواضع لمن دونه ، الرابعة ان يسابق الى من قرب في السير ، الخامسة اذا أراد ان يتكلم يفكر فان كان خيراً تكلم فغنى وان كان شراً سكت فسلم ، السادسة اذا عرضت له الفتنة استعصم بالله تعالى وامسك عنها يده ولسانه ، السابعة اذا رأى فضيلة انتهزها ، الثامنة لا يفارقه الحياء ، التاسعة لا يبدي منه الخناء ، العاشرة لا يقعد به الحرص .

وقال عليه السلام : ما عبد الله تعالى الا بالعقل ، ولا يتم عقل المرء حتى يكون فيه عشرة خصال : الخير منه مأمول ، والشر عنه معزول ، يستقل كثير الخير من عنده ، ويستكثر قليل الخير من غيره ، ولا يتبرم بطلب الحاجة ، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ، والفقر أحب اليه من الغنى ، والذل أحب اليه من العز ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة لا يرى أحداً من الناس الا قال هو خير مني .

وقال عليه السلام : ألا ان فضائل الاخلاق عشرة : صدق الحديث ، وصدق المودة ، ونصيحة الناس ، واعطاء السائل ، والمكافأة بالصنائع ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، والتذم للجار ، وقرى الضيف ، والحياء وهو رأسهن .

وقال عليه السلام : العاقبة عشرة أشياء تسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله ، والعاشرة منها في ترك مجالسة السفهاء .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : أفضل ما توسل به المتوسلون عشرة أشياء : الإيمان بالله وبرسوله فهو كلمة الاخلاص ، والجهاد في سبيل الله فانه حفظ الملة ، واقامة الصلاة فانه الفطرة ، وإيتاء الزكاة فانه من فرائض الله تعالى ، والصوم فانه جنة من عذاب الله ، وحج البيت فانه منقاة الفقر مدحض للذنوب ، وصلة الرحم فانه مثرة المال ومنسأة (٢) في الاجل ، وصدقة السر فانه تدفع الخطيئة وتطفي غضب

(١) المبادرة لا تقرأ في الاصل .

(٢) في الاصل «منشأة» .

الرب، وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، والصدق فان الله تعالى مع من صدق .

ووصف عليه السلام اللسان بما يسبق اليه البيان، فقال: أيها الناس ان في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه : شاهد عن الضمير ، وحاكم يفصل به الخطاب، وناطق يرد به الجواب، ومخبر يعرف به الصواب، وشاهد يدرك به الحاجة، وواصف يعرف به الأشياء، وواعظ ينهى عن [٠٠٠] (١)، ومعين (٢) يشكر به الاخوان، وحاصل يجلى به الضغائن، وموفق يلهي به الاستماع .

وجاء عن الائمة عليهم السلام ان النشوة (٣) في عشرة اشياء : المشي ، والركوب، والارتماس في الماء، والنظر الى خضرة، والاكل والشرب، والنظر الى المرأة الحسنة ، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي ، ومحادثة الرجال . وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال : ان الله تعالى جعل البركة عشرة اجزاء فتسعة منها في التجارة وواحدة في سائر الاشياء، وجعل الحلم عشرة اشياء تسعة منها في قریش وواحدة في سائر الناس، وجعل الكرم عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحدة في سائر الناس، وجعل الغيرة عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحدة في سائر الناس، وجعل الفئدة عشرة اجزاء فتسعة منها في الاكراد وواحدة في سائر الناس، وجعل المكر عشرة اجزاء فتسعة منها في القبط وواحدة في سائر الناس، وجعل الجفاء عشرة اشياء فتسعة منها في البربر وواحدة في سائر الناس ، وجعل اللجاجة عشرة اشياء فتسعة منها في الروم وواحدة في سائر الناس، وجعل الصناعة عشرة اجزاء فتسعة منها في الصين وواحدة في سائر الناس ، وجعل الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء وواحدة في سائر الرجال، وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعة منها في الانبياء وواحدة في سائر الناس، وجعل الحسد عشرة اجزاء فتسعة منها في اليهود وواحدة في سائر الناس ، وجعل النكاح عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحدة في سائر الناس .

وقال بعضهم : صحبت حكيماً فحفظت منه عشرة خصال : باحتمال المؤمن

(١) كلمة لا تقرأ في الاصل .

(٢) في الاصل «ومعين» .

(٣) في الاصل «السوء»، والتصحيح من الخصال ص ٤٤٣ .

يجب السؤدد، وبصالح الاخلاق تزكو الاعمال ، وبالأفضال تعظم الاقدار، وبالنصفة تكثر الواصفون ، وبغلب المنطق يجب التقدم ، وبكثرة الصمت تكون الهيبة ، وبحسن الخلق يطيب العيش ، وبحسن الثأني تسهل المطالب ، وباجالة الفكر يستفاد الرأي ، وبلين كتف المعاشرة تدوم المودة .

وقال لقمان : ان أخلاق الحكيم عشرة خصال : الورع ، والعدل ، والفقه ، والعفو، والاحسان، والتيقظ ، والتحفظ، والتذكر، والحذر، وحسن الخلق، والقصد (١) .

وأوصى حكيم بعض الملوك لمن خلفه على ناحية، فقال : أوصيك بعشر (٢) خصال : أوصيك بتقوى الله فانك ان تتقه يهديك ويكفيك ويرضى عنك ومتى أَرْضَى عَبْد (٣) ربه أَرْضَاهُ، وآمرك أن لا تعجل فيما لا تخاف منه الفوت فان العجلة ثوب ندم ، واذا شككت فشاور بصدق لك أمرك، واذا اتهمت فاستدل، واذا استلفت فاختبر ، واذا قلت فأصدق ، واذا وعدت فلا تخلف ، واذا وقعت على حق فأنفذ ، ولا يكن الافراط من شأنك في نوال ولا تكال فانه في النوال يجحف بك وفي النكال يوثمك ، واضبط حاشيتك فانها ان ضبطتها ضبطت ناصيتك .

وأوصى حكيم ولده فقال : يا بني أوصيك بعشرة : لا تستكثر من عيب فانه من اكثر من شيء عرف به ، ولا تأسف على اثم فانه شيء وقته ، وأقلل مما يشين تزدد مما يزين ، واذا عرفت قبح أمر فتوقه ، وإياك ومخاطبة السفلة فانهم يفرون ولا يشكون تعاب باستصحابهم ولا تحمد على اصطناعهم ، ولا تتجاوز بالامور حدودها واذا أنكرت أمرك فأمسك ، وجانب هواك فانه أضر ما اتبعت ، واعمل بالحق فانه لا يضيق معه شيء ولا ينعت فيه عاقل، وليكن خوف بطانتك لك أشد من أنفسهم لك. واحفظ عني عشرة: اعلم أن الصدق قوة، والكذب عجز، والسر أمانة، والجوار قرابة، والمعرفة صداقة، والعمل تجربة، والخلق عبادة، والصمت زين ، والشح فقر والسخاء غنى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر في أمتي عشر خصال ابتلاهم الله بعشرة : اذا منعوا الزكاة ما نت المواشي واذا منعوا الصدقات كثرت الامراض،

(١) كذا في الاصل وهي احد عشر شيئاً .

(٢) في الاصل «بعشر» .

(٣) في الاصل «عبداء» .

واذا أكلوا الربا كثرت الزلات ، واذا جارت السلاطين ابتلاهم الله بالعدو ؛ واذا حكموا
بغير عدل ارتفعت البركات ، واذا تعدوا عن حدود الله سلط الله عليهم القتل ، واذا
بخسوا الميزان سلط الله عليهم النقص (١) .

وأوصى حكيم بعض أصحابه فقال : احفظ عني عشرة : لا تقبل الرياسة على
أهل مدينتك البتة ، ولا تتهاون بالامر الصغير اذا كان ثقیل النساء ، ولا تلج رجلا
غضبانا فانك تقلقه باللجاج ، ولا تجمع في منزلك نفسين يتنازعان في الغلبة ، ولا
تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري متى يحدث الزمان بك ، لا تبهج (٢) في وقت
الظفر فانك لا تعلم كيف يدور عليك الزمان ، ولا تهزأ بخطايا غيرك فان المنطق لا
يملك قلب (٣) الخطأ من الناس تنوع الصواب الذي في جوهرك ، ولا تبذل مودتك
جميعها لصديقك ، وصبر الحق أبدا أمامك فانك تسلم دهرك .
تمت هذه المقدمة المباركة والحمد لله رب العالمين .

(١) كذا في الاصل وهي سبعة اشياء .

(٢) في الاصل « ولا تصح » .

(٣) كذا في الاصل .

الفهارس

(١)

الآيات الكريمة

ان أكرمكم عند الله أتقاكم : ٢١
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين : ٣٣
ربنا آتتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة : ٢٧
فمن نكث فإنما ينكث على نفسه : ٤٨
وعنده مفاتيح الغيب : ٢٨
ولا يحق المكر السىء إلا بأهله : ٢٨
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون : ٢٨
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب : ٢١
يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم : ٢٨
يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون : ٢٨

(٢)

فهرس الاعلام

(١)

ابليس : ٣٥

ابن آدم : ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ؛ ٤٩

ابن عباس (عبد الله) : ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٩ ؛ ٧١

ابن المقفع : ٥١

ابوجعفر (الامام الباقر عليه السلام) : ٥٠

ابوذر الغفاري : ٢٥ ، ٢٧ ؛ ٣٢ ، ٣٥

ابوذر جمهر : ٢٣ ، ٣٦

ابو عبد الله (الامام الصادق عليه السلام) : ٥٠

الاحنف بن قيس : ٣٥ ، ٤٥

ارسطاطاليس : ٣٧

الاسبغ العبدي : ٢٦

الاشتر النخعي : ٥٢

الاكراد : ٧١

امير المؤمنين (علي بن ابي طالب عليه السلام) : ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ،

٣٩ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠

انس بن مالك : ٣٢

اهل البيت عليهم السلام : ٦٣ ، ٦٧

(ب)

الباقر عليه السلام : ٢٧ ، ٣٤ ، ٦٧

البراء بن عازب : ٥٨

البربر : ٧١

بنو الاصفر : ٥٤

(ج)

الحسن البصري : ٤٤

الحسن بن علي عليه السلام : ٢٧ ، ٦٣

الحسين بن علي عليه السلام : ٥٨

(خ)

خالد بن المعتمر : ٣٥

(د)

ذوالقرنين : ٢٢

(و)

رسول الله صلى الله عليه وآله : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ؛ ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ،

٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ؛ ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٢

الرضا عليه السلام : ٥٩

روح الله (عيسى بن مريم عليه السلام) : ٣٥

الروم : ٧١

(ز)

زين العابدين عليه السلام : ٣٣

(س)

سفيان الثوري : ٢٧

سلمان الفارسي : ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٨

(ش)

الشیطان : ٢١ ، ٥٦

(ص)

الصادق عليه السلام : ٢٧ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣

(ع)

العالم (موسى بن جعفر عليه السلام) : ٣٣ ؛ ٥٥ ؛ ٦٠ ، ٦٤

العباس بن عبد المطلب : ٣٦

عبد الله بن زيد بن خالد : ٢٩

عبد الله بن عباس : ٣٥ ؛ ٥٠

عبد الملك بن مروان : ٢٩

العرب : ٢٩ ؛ ٥٢ ، ٥٥ ؛ ٥٧ ، ٧١

علي (ابن ابي طالب) عليه السلام : ٢٢ ، ٣٥ ؛ ٤٩ ، ٥٤ ؛ ٧٠

علي بن زيد الكاتب : ٣٦

عمر بن الخطاب : ٣٥

عوف بن مالك : ٥٣ ، ٥٤

(ق)

القبط : ٧١

قريش : ٧١

(ك)

كعب بن لؤي : ٤٢

كلملة : ٢٢

(ل)

لؤي بن غالب : ٤٢

لقمان الحكيم : ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٧٢

(م)

المسيح (عيسى عليه السلام) : ٣٢

معاوية بن ابي سفيان : ٣٥

معمر بن المثنى : ٤٧

(ن)

النبي (محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله) : ٢٢ ؛ ٣٥ ؛ ٣٦ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ ،

٢٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٠

(ي)

اليهود : ٧١

(٣)

موضوعات الكتاب

٩	تقديم : بقلم المحقق
١٩	مقدمة المؤلف
٢١	باب ماجاء فى واحد
٢٥	باب ذكر ماجاء فى اثنين
٣١	باب ذكر ماجاء فى ثلاثة
٣٩	باب ذكر ماجاء فى أربعة
٤٨	باب ذكر ماجاء فى خمسة
٥٣	باب ذكر ماجاء فى ستة
٥٨	باب ذكر ماجاء فى سبعة
٦٢	باب ذكر ماجاء فى ثمانية
٦٦	باب ذكر ماجاء فى تسعة
٧٠	باب ذكر ماجاء فى عشرة
٧٥	فهارس الكتاب

مصادر التحقيق

- أمل الامل ، للشيخ محمد بن حسن الحر العاملي ، بتحقيق السيد أحمد الحسيني ،
 مطبعة الاداب في النجف ١٣٨٥ هـ
- روضات الجنات ؛ للميرزا محمد باقر الخونساري ؛ الطبعة الحجرية الاولى .
 الاعلام ؛ للاستاذ خير الدين الزركلي ، مطبعة كوستانتوماس بالقاهرة
- رجال بحر العلوم ؛ للسيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي ، بتحقيق السيد محمد
 صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم ، مطبعة الاداب في النجف ١٣٨٥ هـ
- لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني ، بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم
 مطبعة النعمان في النجف
- مرآة الجنان ، للياضي ، طبعة حيدرآباد ١٣٣٧ هـ
- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، طبعة حيدرآباد ١٣٣١ هـ
- بحار الانوار ، للمولى محمد باقر المجلسي ، الجزء الاول ، الطبعة الحديثة
- ريحانة الادب ، للميرزا محمد علي المدرس التبريزي ، الطبعة الاولى
 شنرات الذهب
- مصفى المقال ، للشيخ آغا بزرك الطهراني ؛ مطبعة الحكومة بطهران ١٣٧٨ هـ
- هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ، طبعة افست بطهران ١٣٨٧ هـ
- معالم العلماء ، لابن شهر آشوب المازندراني ، المطبعة الحيدرية في النجف

- مستدرك وسائل الشيعة ؛ للميرزا حسين النوري ؛ الطبعة الاولى
الندرية ، للشيخ آغا بزرك الطهراني ، طبعة النجف وطهران
الكنى واللقاب ، للشيخ عباس القمي ، المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٨٩ هـ
الفوائد الرضوية ، للشيخ عباس القمي ، طبعة طهران
الدر المنثور ، لجلال الدين السيوطي ، طبعة القاهرة في ستة اجزاء
الخصال ، للشيخ الصدوق ابن بابويه ، بتحقيق الاستاذ علي اكبر الغفاري ،
طبعة طهران
جامع الرواة ، للمولى محمد بن علي الاردبيلي ، مطبعة شركت چاپ رنگين
في طهران ١٣٣١ ش
اصول الكافي ، لثقة الاسلام الكليني ، بتحقيق الاستاذ علي اكبر الغفاري ،
مطبعة الحيدري بطهران
سفينة البحار ، للشيخ عباس القمي ، المطبعة العلمية في النجف ١٣٥٥ هـ
مجمع البحرين ، للشيخ فخر الدين الطريحي ، بتحقيق السيد احمد الحسيني ،
مطبعة الاداب في النجف
صاح اللغة ، لاسماعيل بن حماد الجوهري ، بتحقيق احمد عبد الغفور عطار ،
مطابع دار الكتاب العربي بالقاهرة
المعجم المفهرس ، للاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٦٢ هـ
اساس البلاغة ، لجار الله الزمخشري ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٢١ هـ
الكشاف ، لجار الله الزمخشري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٨٥ هـ
تنوير المقباس ، لابي طاهر الفيروز آبادي ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ
اسباب النزول ، لجلال الدين السيوطي ، بهامش تنوير المقباس

المختار من التراث

مشروع ثقافي هام لحياء التراث الاسلامي بصورة علمية جميلة تليق بالكتب الاسلامية وتوافق ذوق العصر .

سلسلة من أهم كتب التراث فى مختلف الموضوعات الدينية والعلمية مما يهتم الباحثين ورواد المؤلفات القديمة .

تتناول هذه السلسلة الكتب التي لم تطبع أو طبعت بصورة غير مرضية ؛ وتحقق على نسخ مخطوطة قيمة بخطوط المؤلفين أو تصحيح المشاهير من قدامى العلماء وذوي النباهة والشهرة العلمية ، وتطبع على أحسن ما تتوفر لدينا من الامكانيات الطباعة . انها سلسلة نرجو أن تخدم الدين والعلم وتقدم مادة دسمة للعلماء المتعطشين الى التعرف بالكتب القديمة وقراءتها بشكل صحيح مريح .

« منازل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام » الكتاب الاول الذي سيخرج من الطبع قريباً .

و « التحرير الطائوسي » الكتاب الثاني الذي سيقدم الى المطبعة .

و « ضيافة الاخوان » الكتاب الثالث الذي سيتم تحقيقه فى القريب العاجل .